

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم لغة وأدب عربي

أثر السياق اللغوي وغير اللغوي في تعليمية اللغة العربية
لتلاميذ السنة الأولى متوسط - الجيل الثاني - من خلال
كتاب اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: دراسات لغوية

إشراف الدكتور(ة):

* سليم مزهود

إعداد الطالبتين:

- أسماء بوراوي
- كريمة بوطبجة

السنة الجامعية: 2016/2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلماء

اللهم نسألك أن تملأ بنور الحق أبطارنا، اللهم لا تجعلنا
نصابه بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكّرنا أن
الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحًا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا
تواضعًا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم اجتمعه بالسعادة أمالنا وبالثواب أعمالنا.

• ربنا تقبل كلماءنا •

شكر ومحرفان

الحمد لله الذي أماننا على إنجاز هذا البحث وسخر لنا من عباده من كان لنا عوناً وسنداً، نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلى كل من تفضل ومدّ يد العون لإخراج هذا البحث إلى النور.

ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور "سليم مرهود" فالبرغم من الظروف الصعبة التي مرّ بها إلا أنه كان السند القوي في هذا البحث وارشادنا بنصائحه المأمة وأرائه فلم يبخل بوقته وعلمه وفكره لنخطو خطوة نحو الأفضل.

وشكرنا وامتناننا إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على ما سوه يقدمونه من التوجيهات والتصويبات.

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل. ونخص بالذكر مدير التربية لولاية ميلة ومدراء وأساتذة كل من متوسطة الأمير عبد القادر، مبارك الميلي، بن عميرة عمار.

"الحمد لله أولاً وأخيراً"

خطة البحث

- مقدمة.
- الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية.
- المبحث الأول: السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة.
- أولاً: مفهوم السياق.
- أ- تعريف السياق لغة.
- ب- تعريف السياق اصطلاحاً.
- ثانياً: السياق في الدرس اللغوي.
- ثالثاً: السياق اللغوي عند علماء العربية.
- رابعاً: المعنى المعجمي والمعنى السياقي.
- خامساً: السياق النطقي أو الصوتي.
- سادساً: السياق في الثروة اللغوية.
- سابعاً: السياق والتوافق والتوارد.
- المبحث الثاني: السياق اللغوي في الدرس التربوي وقضايا التعليم في ضوء المقاربة النصية.
- أولاً: مفهوم التعليمية.
- أ- تعريف التعليمية لغة.
- ب- تعريف التعليمية اصطلاحاً.
- ثانياً: تعريف المقاربة.
- أ- تعريف المقاربة لغة.
- ب- تعريف المقاربة اصطلاحاً.
- ثالثاً: تعريف الكفاءة.
- أ- تعريف الكفاءة لغة.

ب- تعريف الكفاءة اصطلاحا.

رابعا: تعريف المقاربة بالكفاءات.

خامسا: السياق التعليمي ونظريات التعلم.

سادسا: السياق اللغوي ودوره في التعلم.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

المبحث الأول: أشكال السياق في المنهاج والكتاب المدرسي.

أولا: السياق اللغوي والمقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط.

ثانيا: دور القرائن اللغوية.

ثالثا: تناسب أسئلة النص مع السياق اللغوي.

رابعا: استثمار النص في خدمة القواعد.

خامسا: وظيفة النص في تدعيم أشكال التعبير.

سادسا: أشكال التوافق السياقي.

سابعا: أشكال التوارد السياقي.

المبحث الثاني: السياق اللغوي في منهاج اللغة للسنة الأولى متوسط-الجيل الثاني-

دراسة تحليلية.

أولا: أهمية السياق اللغوي في أشكال التواصل.

ثانيا: القراءة وآليات فهم النص.

ثالثا: النشاط اللغوي وآلية السياق.

رابعا: السياق اللغوي من خلال تحليل محتوى الكتاب.

أ- شرح المفردات الجديدة بالاعتماد على آلية السياق اللغوي.

ب- الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص.

ج- موقع السياق اللغوي في أنشطة التعبير.

د- وظيفة السياق اللغوي في نشاط القواعد.

هـ - السياق اللغوي في القضايا الصرفية.

ي - السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبانة.

أولاً: أدوات البحث.

ثانياً: بناء الاستبانة

ثالثاً: أدوات تحليل البيانات.

رابعاً: مواصفات العينة.

خامساً: تحليل نتائج الاستبانة.

سادساً: نتائج الدراسة الميدانية.

- خاتمة.

- ملخص باللغة العربية والفرنسية.

- ملحق.

- نماذج من نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

- فهرس المصادر والمراجع.

مقدمة

الحمد لله الذي إليه المساق نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

بلغ علم اللغة التطبيقي- في العقود الأخيرة - مرحلة النضج، وقد أدرك الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع والمختصون بمعالجة أمراض النطق والمعلمون وغيرهم أن اللغة ذات أهمية بالغة في حياتهم وعملهم.

وظهر هذا العلم الحيوي، لحاجة الإنسان للاتصال مع أفراد مجتمعه بلغة الأم ومع غيره من أفراد المجتمعات الأخرى بلغة ثانية، وبطرق بيداغوجية سريعة وميسرة.

يستعين علم اللغة التطبيقي بعلم اللغة أساساً، وبفروع أخرى للمعرفة تدعمه وهي:

1- التخطيط اللغوي (ومنه عمل المجامع اللغوية وتخطيط السياسة التعليمية).

2- لغة الإعلام (موضوع دراسة معاهد الإعلام).

3- كتابة المعاجم.

4- علم النفس اللغوي.

5- جغرافية اللهجات.

6- علم اللغة الاجتماعي.

7- دراسة لغات برامج الحاسوب الالكتروني.

8- الترجمة الآلية.

9- تعليم اللغة ويعد أهم هذه الفروع على الاطلاق، لأن ميدانية التربية من أكثر الميادين التي تكثر فيها القضايا اللغوية.

وصار علم اللغة التطبيقي ينحو هذا المنحى الجديد متمثلاً في النزوح إلى القضايا اللغوية الصرفية مستفيداً من علم اللغة النظري كالمنهج البنوي، حيث يتم وصف اللغة كنظام متداخل ومتكامل، على اعتبارها مجموعة مركبة من عناصر تحددت في إطارها المكونات



والعلاقات التركيبية. انطلاقاً من هذا المفهوم، ارتأينا مناقشة تعليم اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية. فالموضوع الأساسي من هذه المناقشة هو " **السياق اللغوي**" فهو من حيث المفهوم موضوع قديم تطرق له علماء العربية القدامى في كثير من مؤلفاتهم بكيفية صريحة تارة، وضمنية تارة أخرى ثم بدأ هذا المفهوم يتوسع في عصر اللسانيات الحديثة ويأخذ أشكالاً مختلفة.

فجدة موضوع **السياق اللغوي** هاهنا هو ربطه **بالمادة التعليمية**، أي كيف نستفيد من السياق اللغوي على اعتباره آلية تعليمية تعلم التلميذ الظواهر اللغوية بأشكالها فاللغة من خلال هذا الموضوع تبدو مستقلة تماماً عن القضايا الـديداكتيكية كالطرق والوسائل وبهذا تصنع لعالمها وسيلة تعليمية صرفة، تكون أكثر انسجاماً مع القضايا التعليمية. ومن هنا جاءت فكرة دراسة السياق اللغوي في ظل النظام الجديد الذي يظهر جلياً في عنوان البحث " **أثر السياق اللغوي وغير اللغوي في تعليمية اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط -الجيل الثاني- من خلال كتاب اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية** ". فالهدف الأساسي من هذه الدراسة، هو البحث عن آلية لغوية من ذات اللغة لتعليم التلميذ أنشطتها ضمن دائرة لغوية تسمى "المقاربة النصية" ومن أجل بلوغ هذا الهدف اقتضى البحث بعض **الإشكالات** التي لها علاقة بموضوعه.

-كموقع السياق اللغوي في تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات في التعليم المتوسط وأشكال السياق اللغوية في أنشطة اللغة من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط وأثره في تعليم التلميذ أنشطة اللغة وفق المقاربة النصية الجديدة، ثم هل علاقة الحصيلة اللغوية بالسياق اللغوي لدى التلميذ تعتمد على القراءة؟.

ولهذا فقد اقتضت الدراسة مجموعة من **الفرضيات** منها ماهي ميدانية وأخرى مرتبطة بنص

القراءة وهي على النحو التالي:

- نتوقع استخدام السياق اللغوي في فهم النص بنسبة مقبولة، وقد يؤدي استعماله إلى إثراء لغة التلميذ، كما قد يكون لتوظيف السياق اللغوي أثر في لغة المتعلم من حيث التعبير الشفهي والكتابي.

وعليه يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التعامل والتواصل اللغوي بينه وبين محيطه الداخلي والمدرسي بطريقة جيدة، وإذا كان الأمر كذلك فعملية التقويم تكون إيجابية.

لغرض التحقق من الفرضيات ميدانيا، اعتمدنا منهجية البحث على طريقة الاستبانات وهي جديدة في الميدان اللغوي، استخدمت للحصول على معلومات دقيقة، لها علاقة بموضوع البحث، وعلى المنهج الوصفي التحليلي في نقل الوقائع التعليمية بأسلوب إحصائي كأداة إجرائية لحساب النسب المئوية.

وبناء على ما سبق فقد قسم البحث إلى فصلين: الأول منها النظري جاء موسوما بـ السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية. وينطوي تحته مبحثين، فالمبحث الأول يعالج السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة، والمبحث الثاني عالجا فيه السياق اللغوي في القضايا التعليمية.

أما الفصل الثاني التطبيقي الموسوم بأثر السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، وينقسم إلى ثلاثة مباحث: الأول منها خصص لأشكال السياق اللغوي في المنهاج والكتاب المدرسي، وأما الثاني فقد احتوى تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، على اعتباره مدونة تجمع كل الأنشطة التعليمية التي لها صلة بالموضوع على وجه الخصوص، وأما الثالث فقد ضم أهم الأجزاء من البحث، لأنه اعتمد على الاستبانات الميدانية التي أدت إلى نتائج أكثر موضوعية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اقتضاها البحث مؤلفات لـ تمام حسان مثل "اجتهادات لغوية"، و"اللغة العربية معناها ومبناها"، "اللغة بين المعيارية والوصفية" وكتاب "أثر المجاز

في فهم الوظائف النحوية في السياق" لـ الصافي خديجة وكتاب "دروس في اللسانيات التطبيقية" و"نظرية النظم" لـ صالح بلعيد وغيرهم...

وبعض المجالات العلمية مثل: "التعليمية معرفة علمية خصبة" لـ بشير ابرير و"ملاحح نظرية السياق في درس اللغوي الحديث" لـ محمد اسماعيل بصل وغيره، زيادة على الوثائق المدرسية: كمنهاج السنة الأولى متوسط، وكتابي في اللغة العربية الأولى متوسط.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في البحث منها حداثة الموضوع، وعدم انتشار أداة الاستبيان بكثرة في الدراسات اللغوية.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الدكتور "سليم مزهود" على تحمله قراءة البحث وعلى توجيهاته القيمة. كما لا يفوتنا أن نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد، ولا سيما لجنة المناقشة على إسدائهم لنا ملاحظاتهم وآرائهم. وبالله التوفيق.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد ثم إننا باحثين ناشئين وما توفيقنا إلا لله رب العالمين.



الفصل الأول

النظري

الفصل الأول النظري: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية.
المبحث الأول: السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة.
المبحث الثاني: السياق اللغوي في درس التربوي وقضايا التعليم في ظل
المقاربة النصية.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

المبحث الأول: السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة.

أولاً- مفهوم السياق: قبل الحديث عن معنى السياق لابد من الإشارة إلى أن السياق يرادف في اللغة كلاً من المقام والحال والموقف والمقتضى والنظم.

أ- تعريف السياق لغة: إن الباحث في المعجمات تستوقفه جملة من الدلالات لمادة (س.و.ق)، نذكر منها ما جاء في معجم مقاييس اللغة يقول: "السين والواو والقاف وهو حدود الشيء يقال سَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا، والسَيْقَةُ: ما اسْتَيْقَ من الدواب، ويقال سَفْتُ إلى امرأتي صداقها، وأسَفْتُه، والسُوقُ مشتقة من هذا، لما يُسَاقُ إليها من كل شيء والجمع أسواق والساق للإنسان وغيره، والجمع سُوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساقُ إليها..."¹

وجاء في أساس البلاغة: "سَاقَ النعم فانسَقاتُ، وقدم عليك بنو فلان فأقدتهم خيلاً وأسَفَنُهم إبلا [...] ومن المجاز: سَاقَ الله إليه خيلاً. وسَاقَ إليها المهر، وسَاقَتُ الريح والسحاب [...] وتساوَقَتُ الإبل: تتابعت، وهو يسوقُ الحديث أحسن سِياق، وإليك يُسَاقُ الحديث. وهذا الكلام مَسَاقَةٌ إلى كذا، وجئتُك بالحديث على سَوْقِهِ: على سرده..."²

وجاء في لسان العرب: " وقد انسَاقَتُ وتساوَقَتُ الإبل تَسَاوُقًا إذا تتابعت وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومُتَسَاوِقَةٌ [...] والمساوِقة المتابعة، كأن بعضها يسوقُ بعضا [...] والسِياق المهر، قيل للمهر سَوق، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا سَاقُوا الإبل والغنم مهرا لأنها كانت الغالب على أموالهم [...] والسِياق: نزع الروح [...] وهو في السَوق: أي النزع كان روحه تُسَاقُ لتخرج من بدنه. ويقال السِياقُ أيضا، وأصله سِواقُ، فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من سَاقَ يَسُوقُ..."³

¹ - أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام هارون. دار الفكر، ط: 1، ج: 3، 1979م/ ص: 117. مادة (سوق).

² - أبو قاسم محمود الزمخشري: أساس البلاغة. تح: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، ج: 1، 1998 م/ ص: 484. مادة (سوق).

³ - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب. تح: خالد رشيد القاضي. دار صبح، بيروت، لبنان، ط: 1، ج: 6، 2006م/ ص: 409-410. مادة (سوق).

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

كما تناول الفيروز آبادي في القاموس المحيط (سوق) فقال: "والسِّيَاق، ككتاب: المهر [...]. والمُسَاقُ التابع والقريب [...].، وتَسَاوَقَتُ الإبل تتابعت وتقاودت، والغنم تزاومت في السير..."¹

وبهذا يتضح أن السِّيَاق يدور حول معنى التابع والاتصال، فسِّيَاق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه.

ب_ تعريف السياق اصطلاحاً: السياق اصطلاحاً هو الذي يساعد في كشف معنى الكلمة نتيجة الوضع المنطق عليه بين المتكلم والسامع.²

وقد عرف محمود السعران السياق بقوله هو: "جملة العناصر المكونة للموقف الإعلامي أو للحال الكلامية".³

والسياق هو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة وتستمد أيضاً من السياق الاجتماعي، وسياق الموقف، وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصر من متكلم ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام.⁴

أما عبد الراجحي فقد ذهب إلى أنه "مجموع الظروف التي تحيط بالكلام".⁵

وقد أطلق عليه كمال بشر مصطلح المسرح اللغوي والمقام ومجريات الحال، وليس هو مجرد مكان يلقي فيه الكلام، إنما هو إطار اجتماعي ذو عناصر متكاملة آخذ ببعضها بحجر بعض، فهناك الموقف كله بمن فيه من متكلمين باثنين ومستمعين ومتلقين

¹ - الفيروز آبادي: القاموس المحيط. تح: محمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط:8، 2005م/ ص:895، مادة (سوق).

² - عبد الواحد حسن: التنافر الصوتي والظواهر السياقية. دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط:1، 1999م/ ص:30.

³ - فوزي عيسى وغيره: علم الدلالة النظرية والتطبيق. دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ط:1، 2008م/ ص:111.

⁴ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

⁵ - عبد النعم خليل: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين. دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط:1، 2007م/ ص:82.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

وعلاقتهم ببعض، وهناك كذلك ما في المواقف من الأشياء، والموضوعات المختلفة التي تفيد في فهم الكلام والوقوف على خواصه وهناك كذلك الكلام نفسه.¹

وذهب تمام حسان تأكيدا للمعاني اللغوية التي تدل على التتابع أو الإيراد: المقصود بالسياق، التوالي ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين.

الأولى: توالي العناصر التي يتحقق التركيب والسياق، من هذه الزاوية يسمى بـ : (سياق النص).

والثانية: توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال ومن هذه الناحية يسمى (سياق الموقف).²

ولعل العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة السياق تتجلى في أن استخدام مصطلح السياق نابع من الظروف المحيطة بالكلام. سواء منها ما يتعلق باللغة وتركيبها أو الملابس الخارجية. تعد وكأنها تسوق الكلام، لأن هذه الظروف تكون مصاحبة له ولهذا جعلت وكأنها تقوده أو تسوقه أمامها، وبهذا يكون خاضعا لهذه الظروف، وعندما يقال أثر السياق في المعنى فإنه يقصد به أثر هذه الظروف، أي مدى تأثيره في المعنى وخضوعه لها.

ثانيا - السياق في الدرس اللغوي:

شغلت دراسة السياق مجالا واسعا في الدرس اللغوي المعاصر حيث اعتبر السياق محورا رئيسيا من محاور علم الدلالة إذ أنه ثمرة من ثمرات اللسانيات إذ جعلت منه نظرية ومنهجاً في دراسة المعنى.³

وارتبط السياق بجهود كثير من علماء اللغة قديما وحديثا على رأسهم الجاحظ وابن جني والجرجاني الذي أبدع في نظرية النظم التي قامت على دراسة السياق لتظهر أفكارهم التي

¹ - كمال بشر: دراسات في علم اللغة. نقلا: عن عبد النعم خليل: السياق بين القدماء والمحدثين، ص: 82.

² - تمام حسان: قرينة السياق. دار العلوم. مطبعة عيبر للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1993م/ ص: 375.

³ - سمية محامدية: دور السياق في تحديد الدلالة الوظيفية. رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر

بسكرة، 2012-2013م/ ص: 9.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

تصلح أن تكون نظرية متكاملة وقد ظهر جهدهم بما احتواه التراث العربي من التفسير وعلوم القرآن والحديث والبلاغة والنحو واللغة والصرف، أما في الدرس اللغوي الحديث فقد طور العالم فيرث نظرية السياق ليجعل منها نظرية لغوية متكاملة.¹

ثالثاً- السياق اللغوي عند علماء العربية:

لم يشر سيبويه صراحة للسياق اللغوي، وإنما تحدث عن الاستقامة والإحالة في الكلام فقال: "فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب.

فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس وسأتيك غدا.

وأما المحال فإن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: أتيتك غدا، وسأتيك أمس.

وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، ونحوه.

وأما المستقيم القبيح فإن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت.

وأما المحال الكذب فإن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس".²

هذه التراكيب التي لها صلة بالسياق تعددت "في لغتنا وتباينت فيما بينها، تبعاً لطبيعة ذلك التراصف وملابسات السياق، مما استدعى ظهور أنماط تركيبية يقبل بعضها، ويرفض بعضها الآخر، وقد تكفل سيبويه بعضاً منها بإعطاء أمثلة كلامية، قوامها الكلم العربي".³ واستطاع سيبويه من خلال هذه الإشارة بهذا التنوع في التراكيب أن يمهد للذي يأتي بعده لتحديد أهمية السياق في تحديد الظروف المحيطة بالمعنى.

¹ محمد إسماعيل بصل وغيره: ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، العدد: 18، 2014م/ص: 1.

² سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب. تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 3/1988م/ص: 25-26.

³ خديجة الصافي: أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق. دار السلام، مصر، ط: 1/2009م/ص: 103.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

أما ابن جني، فقد اهتم بسياق الحال، وتحليل الحدث الكلامي: صوتياً، وصرفياً ونحوياً من أجل كشف الدلالة اللغوية، إلا أن نظراته جاءت متفرقة، لا تنظيم فيها.¹ وجاء في موضع آخر بأمثلة يبين فيها أن العلماء كانت تعرف أغراض الكلام، من خلال أحوال العرب الشاهدة على ما في نفوسهم، كالاستخفاف بالشيء، أو استنقاله، أو تقبله، أو إنكاره، أو الرضا به، أو التعجب منه، وغير ذلك من الأحوال الشاهدة على ما في النفوس.² ومن ذلك مثال يقول فيه: "ألا ترى إلى قوله:

وصكت وجهها بيمينها أبلي هذا بالرحى المتعاس!

فلو قال حاكيا عنها: أبلي هذا بالرحى المتعاس - من غير أن يذكر صك الوجه- لأعلمنا بذلك أنها كانت متعجبة منكراً لكنه لما حكى الحال فقال: "وصكت وجهها" علم بذلك قوة إنكارها وتعاضم الصورة لها.³ ويعقب على ذلك بأن المعنى قد وصل لنا من قوله "صكت على وجهها، مع أن السامع غير مشاهد لها بل سامع لكلامها، ولو شاهدتها لعظم الحال في نفس المرأة أبين" وهذا يدل أن ابن جني أدرك مفهوم السياق الاجتماعي "سياق الحال" أي معرفة ظروف الكلام في الكشف عن الدلالة، وعلى من يحدد المقصود من المعنى، أن يحيط بالظروف التي قيل فيها الكلام.⁴ وأشار في الخصائص لغير قرينة الإعراب من القرائن النصية الأخرى كغيرها من كتب النحو "كما حوت إشارات مهمة إلى الترابط في سياق الجملة، أو الجمل مما يعني وعيهم بسياق النص..."⁵

¹ - ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص. تح: محمد علي النجار. عالم الكتب، لبنان، ط:1، 2006م/ص:206.

² - أحمد مصطفى الأسطل: أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن حجر العسقلاني، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م/ص:51.

³ - ابن جني: المرجع السابق. ص:246.

⁴ - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

⁵ - ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي: دلالة السياق. رسالة الدكتوراه في علم اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1424هـ/ص:66.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

وأسهب الجرجاني في الحديث عن نظريته في النظم، وما يتعلق بها من قضايا نحوية وسياقية من أجل معرفة المعنى من خلال التراكيب "فقد اتضح إذا اتضاح لا يدع للشك مجالاً أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفردة، وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة التي تليها أو ما أشبه ذلك مما لاتعلق له بصريح الألفاظ..."¹

وبين أهمية السياق "الذي ترد فيه العبارة في هذا المجال فكلمة (رَبَضَ)، خارج النظم لا تفرق عن (ضَرَبَ)، لكن ربض الكلب يخالف ضرب محمد أخاه، فبالتراكيب يحصل استحسان الكلمة وقبولها، أو رفضها الكلمة في السياق تتعلق بما يجاورها، فلا نظم في الكلم حتى يتعلق بعضها ببعض، وعلى بعض، ويبني بعضها على بعض ويجعل هذا بسبب من تلك، وهذا بمراعاة أحكام النحو ومعانيه، والاختيار الدقيق في التعلق..."²

والنظم ليس قواعد نحوية خالصة، وإنما هو سياق ترتيبي يتعلق "بمعنى النحو ووضعها موضعها، لا بمعرفة مصطلحات الصرف والنحو وإتقان قواعدهما."³

والجرجاني من الباحثين القدامى الذين أشاروا إلى أهمية السياق من خلال الربط بين النحو وعلم المعاني، وكان هذا الاجتهاد سندا متينا للباحثين في العصر الحديث. وبعد هذا العرض، فإنه بوسعنا أن نشير إلى عدد من النتائج المهمة المتعلقة بالسياق عند علماء العربية:

إن علماء اللغة قديما وحديثا أدركوا هذه الوظيفة المهمة للسياق، بل إن فكرة السياق ودلالته على المعاني الحقيقية للكلام مطروحة في الفكر الإنسان منذ أفلاطون وأرسطو.

¹ - الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز. تح: محمد رضوان الداية وغيره. دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: 1/2008م/ ص: 21.

² - صالح بلعيد: نظرية النظم. دار هومة، الجزائر، ط: 1، 2004م/ ص: 128.

³ - عبد القاهر عبد الفتاح لاشين: التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية. دار المريخ، السعودية، (د.ط)، 1980م/ ص: 87.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

ولم يكن علماء العربية بعيدين عن إدراك وظيفة السياق ودلالته، فقد استعان علماء القرآن الكريم والأصوليون بشقي السياق في فهم دلالة النصوص الشرعية.

كما ربط عبد القاهر الجرجاني فصاحة الكلمة بسياقها اللغوي والتركيب الذي قيلت فيه وذلك عند حديثه عن نظرية النظم، وربط الكلام بمقام استعماله. فقد كان البلاغيون عند اعترافهم بفكرة (المقام) متقدمين ألف سنة تقريبا على زمانهم، لأن هذه الفكرة بوصفها من أسس تحليل المعنى تعد الآن في الغرب من الكشوف التي جاءت نتيجة لمغامرات العقل المعاصر في دراسة اللغة. وحين قال البلاغيون: " لكل مقام مقال" و " لكل كلمة مع صاحبها مقام"، وقفوا على عبارتين من جوامع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل اللغات لا في العربية الفصحى فقط، وتصلحان للتطبيق في إطار كل الثقافات على حد سواء.

رابعا- المعنى المعجمي و المعنى السياقي:

يقصد بالمعنى المعجمي هو " المعنى المفرد للكلمة خارج السياق في حال أفرادها، وهو يعد ثمرة لتضافر اشتقاقها وصيغتها الصرفية، و إذا كانت الصيغة الصرفية إحدى ركيزتي المعنى المعجمي، كان المعنى الوظيفي المنسوب إلى الصيغة عنصرا من عناصر المعنى المفرد للكلمة، فإذا التمسنا المعنى المعجمي لكلمة "قاتل" كان المعنى الوظيفي المنسوب إلى صيغة "فاعل"، عنصرا من المعنى المعجمي لكلمة "قاتل"، أما العنصر الآخر فيأتي من أصولها الثلاثة: القاف، الفاء واللام، وهو العنصر المشترك بين جميع مشتقات هذه المادة على اختلاف صيغتها الصرفية، فكل كلمة من مشتقات هذه المادة تحمل في طيها قسطا من العطاء الدلالي للأصول الثلاثة المذكورة، ثم تختلف عن أخواتها بحكم الصيغة..."¹

وهو بهذا المفهوم يعطي للمفردة اتجاهات متعددة وعامة.

¹-تمام حسان: البيان في روائع القرآن. دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني. عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 1993م/ص:6.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

بخلاف المعنى السياقي الذي يعني عند تمام حسان " من شأنه أن يحدد المعنى ويخصه، فإذا دخلت الكلمة في السياق فقد حل إشكال صفة العموم التي في المعنى المعجمي، واشتمل اللفظ على معناه الأخص، ولم يعد في الأمر ما يدعو إلى طلب زيادة لمستزيد، وهذا الكلام يحمل في طياته بعض عناصر الحق، ففي الغالبية العظمى من أمثلة دلالة السياق يجد المرء قدرا عظيما من الكمال في الدلالة على المعنى، ولكن هذا القدر وإن عظم لا يمكن أن يلهينا بما فيه من عنصر كفاية النص عن تطلب العنصر الاجتماعي في المنطوق.¹

فاللغة نتاج اجتماعي بلا شك. ويتطلب الكلام في حالاته النموذجية تبادل النطق والسماع، أي أن فيه خصائص اجتماعية كما في اللغة، وهذا الجانب الاجتماعي في اللغة لا بد من مراعاة الكشف عنه في إبانة المعنى، وإن وجود هذا العنصر الاجتماعي في اللغة ليدفعنا إلى الكلام عن معنى اجتماعي هو المعنى الدلالي الذي يتوافر فيه الخصوص الذي افتقدناه في المعنى المعجمي العام، وإذا كان المعنى المعجمي هو معنى الكلمة، فليس المعنى الدلالي إلى معنى المنطوق، الذي هو نشاط نطقي قبل كل شيء...²

خامسا - السياق النطقي أو الصوتي:

الذي يهتم بدراسة الصوت داخل سياقه اللغوي، من حيث كمية الهواء اللازمة لإنتاج هذا الصوت، والجهد ودرجاته، والهمس وسوى ذلك، كما يهتم بدراسة ظاهرة الآلفون، ودورها الوظيفي في بيان درجات التنوع الشرطي للأصوات، بالإضافة إلى دراسة الفونيم الذي يعتبر المادة الأساس في قيم الدلالة، باعتباره وسيلة مهمة لتوزيع الأصوات. وفق محتواها الوظيفي فقيمة الفونيم تكمن في مهمته الوظيفية وتأثيره داخل منظومة السياق.³

¹ - تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية. عالم الكتب، القاهرة، ط:4، 2000م/ ص:121.

² - المرجع السابق. الصفحة نفسها.

³ - فاطمة الشيدي: المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالة الخطاب. دار نينوي، دمشق، (د.ط) 2011م/ ص:31.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

وهذه الموقعية التي تدرس سلوك الأصوات وفق سياق نطقي يعالج الظواهر الصوتية كظاهرة الإدغام "لأن جهر الدال الساكنة المتبوعة بتاء متحركة يحلها السياق بظاهر الإدغام فتكون الدال والتاء المشددة تماما (قعدت = قعت). والإدغام الذي ذكرناه واحد من الظواهر السياقية التي تحل مشاكل النظام اللغوي...¹

سادسا-السياق في الثروة اللغوية:

وهذا لا يكون إلا في ثروة لغوية واسعة " وعلى هذا يعتمد الباحث على السياقات والقرائن من الشعر الجاهلي حتى الصحف في عصرنا الحاضر، ويمكن أن يستخرج من ذلك الكثير من المعلومات التي لا يجدها في القواميس وهذا لا يمكن أن يتم إلا بما أشرنا إليه من التنظيم وتكافل الأعمال والاستعانة بالآلات العظيمة المفعول، وهي الحواسب...²

سابعا- السياق والتوافق والتوارد:

الموقعية ملمح ثابت للجملة في قولنا: " (قام محمد) تماسك سياقي، من حيث إن البابين الذين يدرسان في هذا السياق يتبادلان أثر الإفراد والتذكير والغيبة، وفي قولنا قام محمد الفاضل ترتيب سياقي ثابت، لأن الفاضل لا يمكن أن يسبق محمداً، أما بين قام ومحمداً فالترتيب غير ثابت لأننا نستطيع أن نقول محمد قام، وفي هذه الجملة الأخيرة توافق سياقي من حيث أن قام محمداً والفاضل تلزم جميعها حالة متشابهة في الإفراد والتذكير والغيبة...³

أن ترد الكلمة في الجملة بالاختيار عن طريق سياق مناسب فمن "الأفعال ما يضم حروفاً خاصة ترد معه، ومنها ما يصلح لطائفة معينة، ومنها ما يصلح لها جميعاً، وإنما يكون توارد الفعل والحرف مقيداً بالسياق في جميع الحالات فإذا أخذنا الفعل "رغب" مثلاً

¹ - تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها. الهيئة المصرية للكتاب، مصر، (د.ط)، 1979م/ص:263.

² - عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية. موفم للنشر، الجزائر، ط:1، 2007م/ص:132.

³ - تمام حسان: مناهج البحث في اللغة. دار الثقافة، المغرب، (د.ط)، 1986م/ص:179.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

أدركنا فارق المعنى بين اقترانه بالحرف "في" أو "إلى" أو "عن" مما يدل على أن كل واحد من هذه الحروف يرد مع هذا الفعل في سياق بعينه...¹

هذه الحروف وظيفية تتبدل معانيها من تركيب إلى آخر " فوظيفة "الباء" بين حروف الجر مثلا هي الواسطة والالصاق... إلخ ويكون كل واحد منها بحسب السياق...²

المبحث الثاني: السياق اللغوي في الدرس التربوي وقضايا التعليم في

ظل المقاربة النصية.

يعالج هذا المبحث قضايا السياق اللغوي من الناحية التعليمية العامة، سواء تعلق الأمر بنظريات السياق التجريبية، أو استخدام السياق اللغوي كأداة تعليمية في الدرس التربوي ثم الحديث عن الحصيلة اللغوية التي تعد ثمرة من ثماره.

أولاً- مفهوم التعليمية:

أ- تعريف التعليمية لغة:

إن كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.

فقد جاء في القاموس المحيط: "عَلِمَهُ الْعِلْمُ تَعْلِيمًا وَعَلَامًا، ككذاب وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعْلَمَهُ... وَعَلِمَ بِهِ، كسَمِعَ: شَعَرَ، وَالْأَمْرُ: أَتَقَنَهُ، كَتَعْلَمَهُ..."³

وجاء في المعجم الوسيط: "عَلِمَهُ). عَلِمًا: وسمه بعلامة يعرف بها وغلبه في العلم (علم) فلان عَلِمًا: انشقت شفته العليا. فهو أَعْلَمُ. وهي علماء، (ج) عُلَمٌ، والشيء عَلِمًا: عرفه... (تَعَلَّمَ) فلان: أظهر العِلْمَ. والجميع الشيء: علموه. (تَعَلَّمَ) الأمر: أتقنه وعرفه (تَعَلَّمَ) (بصيغة الأمر): أَعْلَمَ..."⁴

¹ - تمام حسان: اجتهادات لغوية. عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 2007م/ ص:45.

² - المرجع السابق. ص:4.

³ - الفيروز آبادي: المرجع السابق. ص:1140. مادة (علم).

⁴ - المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط:4، 2004م/ ص:624.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

وجاء في كتاب العين: "عَلِمَ: يَعْلَمُ عِلْمًا، نَقِيضُ جَهْلٍ. ورجل علامة، وعليم... وأعلمته بكذا أي أشعرته وعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا. والله العالم العليم العَلَامُ. والأَعْلَمُ: الذي انشقت شفته العليا والعَلَمُ: ما ينصب في الطريق، ليكون عِلَامَةً يهتدي بها.... والعِلَامَةُ والمَعْلَمُ والعَلَمُ: ما جعلته علمًا للشيء..."¹

يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك. وكلمة ديداسكو تعني أتعلم، وكلمة ديداسكن تعني التعليم.

ب- تعريف التعليمية اصطلاحاً:

تعني " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد...."²

وهناك من أعد التعليمية "الطريقة التي يتدرج بها المعلم في شرحه للمعلومات المراد تدريسها ويتسلل بها من السهل إلى الصعب، ومن المؤلف إلى غير المؤلف، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد وغير ذلك... إلى أن يتحقق الأهداف المنشودة في أقل وقت وجهد ممكنين...."³

ففي اللغة العربية نجد عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها.... والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية، سواء تعلق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية باعتبارهما اللغتين اللتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به، ومنها مصطلح

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين. تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، ج:1 2003م/ص:221-222. مادة (علم).

² - محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية. قصر الكتاب، الجزائر، ط:1، 2000م/ص:8.

³ - أفنان نظير دروزة: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً. دار الشروق، عمان، ط:1، 2007م/ص:36.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

(DIDACTIQUE) الذي يقابله في العربية عدّة ألفاظ وهي: تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديدانكتيك.¹

وتفاوتت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديدانكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس و "علم التعليم" و باحثين آخرين قائلين يستعملون مصطلح "تعليميات" مثل لسانيات ورياضيات... إلخ، وأما مصطلح تدريسية فهو مصطلح عراقي لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو "تعليميات" بالرغم من كل الإغراء الذي يمارسه "علم التدريس" و "علم التعليم".²

ثانياً - تعريف المقاربة:

أ - تعريف المقاربة لغة:

"من جدر قرب، "القُربُ" نقيض البُعد. قُربَ الشيء بالضم، يَقُربُ قُرباً وقُرباناً أي دنا، فهو قُربٌ...."³

وجاء في كتاب العين: "القُربُ ضدّ البُعد، والاقتراب الدُنو، والتقُرب: التذني والتواصل بحق أو قرابة، والقربان: ما قربت به إلى الله..."⁴

ب - تعريف المقاربة اصطلاحاً:

"وتعني مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه."⁵

¹ - بشير إبيرير: التعليمية معرفة علمية خصبة. مجلة اللغة العربية، الأبيار، الجزائر، العدد:10، 2004م/ ص:285.

² - المرجع نفسه. ص:286.

³ - ابن منظور: المرجع السابق. ج:11، ص:72، مادة (قرب).

⁴ - الخليل بن أحمد الفراهيدي: المرجع السابق. ص:370، مادة (قرب).

⁵ - ياسمينة بريحة: التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات-السنة الرابعة متوسط-شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2013-2014م/ ص:15.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

ثالثاً - تعريف الكفاءة:

أ - تعريف الكفاءة لغة:

"جاء في أدبيات اللغة العربية: الكفيء: الشيء النظير، ومنها الكفاء والكفو والمصدر كفاءة ويقال الرجل الكفاء: المماثل، ولا كفاءة له: لا نظير له، ومنه الكفاءة المماثلة في القوة والشرف، والكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساوياً للمرأة في حسبها ودينها وعلمها وغيره ذلك، يشير معنى الكفاءة إلى المماثلة والتساوي."¹

وجاء في كتاب العين: كفاً: يقال: هذا كفاء له، أي مثله في الحسب والمال والحرب. وفي التزويج: الرجل كفاء للمرأة، والجمع: الأكفاء. والمكافأة: مجازة النعم. كافأته أكافئه مكافأة. وفلان كفاً له..."²

إن الكفاءة في اللغة تعني القدرة والمساواة.

ب - تعريف الكفاءة اصطلاحاً:

"التعريف المتداول في المجال التربوي: هي عبارة عن قدرة الفرد على توظيف جملة من المعارف المنظمة، والقدرة على حسن الفعل، إلى جانب ذلك المواقف التي تسمح له بإتمام بعض الأعمال الأخرى."³

فقد تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة من حيث المعنى فيرى "فنشر" "fincher" أن الكفاءة يمكن أن تعرف بمفاهيم اقتصادية أو تنظيمية أو هندسية، وهي مفهوم هندسي أساسي، ويسمح هذا التعريف المحدد بمعنى النسبة بين المدخلات

¹ - حرقاس وسيلة: تقييم مدى المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة. رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010م/ص:27.

² - الخليل بن أحمد الفراهيدي: المرجع السابق.ص:37.مادة (كفاً).

³ - ياسمينة بريجة: المرجع السابق.ص:16.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

والمخرجات، أما اقتصاديا: فالاستهلاك، أما تنظيميا: فقد بذلت محاولات لتعريف المفهوم لا تخرج عن مقدرة المنظمة في الحفاظ على نفسها برضا الأفراد الذين تحتويهم....¹ وكذلك " تعرف الكفاءة من وجهة النظر الاقتصادية بأنها: الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل كلفة وجهد ممكنين، أما في المجال التعليمي فإن الكفاءة تعني: مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه.

والكفاءة أيضا مصطلح يشير إلى التمكن من حاسة معينة أو مهارة ما، توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معين مثل: القراءة والسباحة، والتكيف الاجتماعي، وما إلى ذلك من موضوعات.²

وخلاصة القول أن مفهوم الكفاءة معناه مستوى من الفاعلية يظهر من سلوك المعلم ويحققه في مجال التدريس لقياس الأداء الفعلي والحصول على أكبر عائد ممكن بأقل وقت وجهد ممكنين، والكفاءة في التدريس تعني: معرفة المدرس بكل عبارة مفردة ومالها من أهمية.

رابعا- تعريف المقاربة بالكفاءات:

" تعتمد المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحث عن حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي يدعى إلى علاجها.³ فموضوع " المقاربة بالكفاءات" هو موضوع الساعة والمعتمد حاليا في إعداد الدروس أو برامج التكوين، يشتمل على:

- التحليل بدقة وضعية عمل المشاركين.
- تحديد الكفاءات المطلوبة من أجل إنجاز مناسب للمهام و تحمل المسؤوليات التي تتجم عنها.

¹ - كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماجه ومهاراته. عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 2003م/ ص:50.

² - المرجع السابق. ص:51.

³ - ياسمينة بريجة: المرجع السابق. ص:17.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

- ترجمت هذه الكفاءات إلى أهداف ونشاطات التعلم.
- المقاربة بالكفاءات تفضي إلى تبني بيداغوجيات نشيطة وإبداعات مركزة على تحصيل معارف، وكذلك على تنمية المهارات وتبني مواقف وتصرفات جديدة.
- اعتياديا المقاربة بالكفاءات تشكل عامل قوي من التحفيز للمشاركين في نشاطات التكوين.
- المقاربة بالكفاءات تشكل ضمان أفضل من أجل تحمل التوظيفات المقبولة ثمارًا.

خامسا-السياق التعليمي ونظريات التعلم:

أ-السياق التعليمي:

يستخدم هذا النوع من السياقات لغرض تعليمي وهو "من الوسائل الأكثر فعالية في استنباط معاني الكلمات الجديدة أو غير المألوفة، استخدام السياق ويستطيع التلاميذ استنباط المعاني من الكلمات الجديدة من خلال السياق، وذلك لأنهم أصبحوا أكثر نضجًا من الناحية العقلية...."¹

ويتسع مفهوم هذا السياق لينتقل إلى حقل التعليمية "إذ أن مفهوم السياق هو مفهوم مهم في تعليم اللغات، فهو يعين مبدئيًا مجموع المعلومات الممثلة في السياق والمتضمن التنوعات نفسها الثقافية، والثقافات المتعددة...."²

ب-نظريات التعلم من السياق:

يرى أصحاب نظرية التعلم من السياق " أنه إذا كان معنى الكلمة لا يمكن تحديده تحديداً دقيقاً وصحياً إلا بعد الرجوع للسياق الذي يحيط بها في الجملة، فإنه أيضا لا يمكن تحديد معناها تحديداً دقيقاً وصحياً إلا بعد الرجوع للسياق ككل إذا النص صراحة لا يمكن إعداده

¹- فهم مصطفى: القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية. مكتبة الدار العربية، القاهرة، ط:2، 1998م/ص:50.

²- المرجع نفسه. ص:52.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

حشداً من الجمل المتجاورة، ولكن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المتفاعلة، كما أنه عبارة في الوقت ذاته عن نسيج مترابط من العلاقات الدينامية بين الجمل....¹ وهناك عدّة نظريات لها صلة بالسياق:

-نظرية الكتاب:

تتسب هذه النظرية إلى مارلسن، ولسن ، تايلر (Marlsen, Wilson, Tyler) وتعتبر هذه النظرية أن مصادر المعرفة اللغوية (الدلالية والقواعدية والاشتقاقية) تتفاعل جميعا لتحليل الكلام المنطوق، وتعتمد على افتراضات منها " . لدى سماع الكلمة وفي المراحل المبكرة تنشط جميع الكلمات التي يعرفها السامع والتي تبدئ بتلك الأصوات* وتشكل تلك الكلمات الكتبية الأولى. يجري إهمال الكلمات التي لا تتفق مع المعلومات الجديدة الناجمة عن استمرار النطق بالأجزاء الأخرى من الكلمة أو حذفها مع السياق الدلالي. يستمر تحليل الكلمة حتى تصبح المعلومات القادمة من الكلمة ومن السياق كافية لاستثناء جميع الكلمات في الكتبية سوى الكلمة الهدف، وتعرف هذه المرحلة مرحلة التعرف. أو نقطة التفرد، وهي المرحلة التي يتميز فيها السامع تفرد الكلمة عن غيرها....²

- نظرية الأثر:

طرح مكلياند (Mcclelland) نظرية شبكية في إدراك الكلام، وتستند هذه النظرية على مسلمات منها " . ترتبط مفاصل السمات المميزة بمفاصل الصوتيات* وترتبط مفاصل الصوتيات بمفاصل الكلمات. تعمل الروابط بين المستويات في جميع الاتجاهات وهي

¹ - عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. دار الفكر، القاهرة، ط:1، 2003م/ص:69.

*- مثال، لنفترض أنك سمعت صوت /ا/ فإن جميع الكلمات التي تبدأ ب /ا/ سوف تنشط مثل: "اضرب"، "انكشف"...إلخ تشكل هذه الكلمات الكتبية الأولى فإذا سمعنا بعدها /اس/ فإن "اضرب" و "انكشف" وما يماثلها سوف تستثنى أو تسقط على النحو التالي مثلا: /ا/←/اس/←/است/←/استف/←/استفه/←/استفهم/ نقطة التفرد، ينظر موفق الحمداني: علم النفس للغة. دار المسيرة، الأردن، ط:2، 2007م/ص:45.

² - المرجع نفسه. ص45.

* - المفاصل المقصودة هي ثلاث مفاصل أو وحدات في ثلاث مستويات مختلفة وهي: أ-السمات المميزة (كالجهر والهمس مثلا ومخارج النطق...إلخ)، ب-الصوتيات، ج-الكلمات. ومثال عن نظرية الأثر فقد استخدم مارلسن وولسن وزملاؤه 1996 كلمتين يكون الصوتيم الأول فيهما يقع بين صوتيمين مثل /p/ و /b/ كما في (plank) و (blank) حيث تعني الأولى مسطرة وتعني الثانية صفحة بيضاء أو (خالية من الكتابة)، فكان الصوتيم يطلق بصيغة قريبة من /p/ و /b/ لكي يدرس تأثيره ويتحقق الباحثون حول ما إذا كان منشطا لإحدى الكلمتين وتتنبأ نظرية الأثر أن الصوتيم سيؤدي إلى تسهيل ظهور الكلمة بسبب انتشار التنشيط....، ينظر المرجع نفسه. ص:51.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

تسهيلية في الأساس. هناك روابط بين المفاصل على المستوى نفسه وتكون الروابط كافة. تؤثر المفاصل في بعضها الآخر ويعتمد مقدار التأثير على مقدار التنشيط ومدى قوة الارتباطات المتبادلة. ينتشر التنشيط والكف ويتفشيان بين المفاصل وينجم عن ذلك الانتشار صيغة من التنشيط أو الأثر. يتم التعرف التعرف على الكلمة من خلال مستوى التنشيط الذي تتاله الكلمات المرشحة المحتملة.¹

وهناك نظريات أخرى عالجت التعلم من السياق، وأثرت بشكل ما على التفكير المعاصر وساهمت مساهمة كبيرة في تعلم اللغة عن طريق السياق.²

سادسا- السياق اللغوي و دوره في التعلم:

هناك ارتباط بين النضج العقلي للطفل، وبين الاستفادة من السياق فإن " الطفل يجد كلمة يعرف معناها جيداً مثل سفينة، ويعرفها الطفل بأنها وسيلة مواصلات تسير في الماء أعرض الكلمة نفسها في سياق آخر كأن تقول كلنا في سفينة واحدة، وأسأله عن معنى هذه الكلمة في الجملة التالية، شجع طفلك ليجد كلمة جديدة كل يوم، أو كلمة قديمة في سياق جديد يسجلها في دفتره الخاص احتفالاً معاً بكم الكلمات الجديدة التي تعلمها...."³

تعد هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل، وتمتد بين السنة الأولى وحتى الشهر الثامن عشر من العمر "حيث يصبح الطفل في هذه المرحلة قادراً على نطق المفردات والكلمات على نحو منفصل، بحيث تشكل الكلمة الواحدة العبارة أو الجملة اللغوية وبذلك فهي تسمى بمرحلة الجملة ذات الكلمة الواحدة، تسمى لغة الطفل بهذه المرحلة بالتعبير المختزل، حيث تشكل الكلمة جملة بحد ذاتها لتدل على المعنى الكلي الذي يسعى

¹ - موقف الحمداني: المرجع السابق، ص:51.

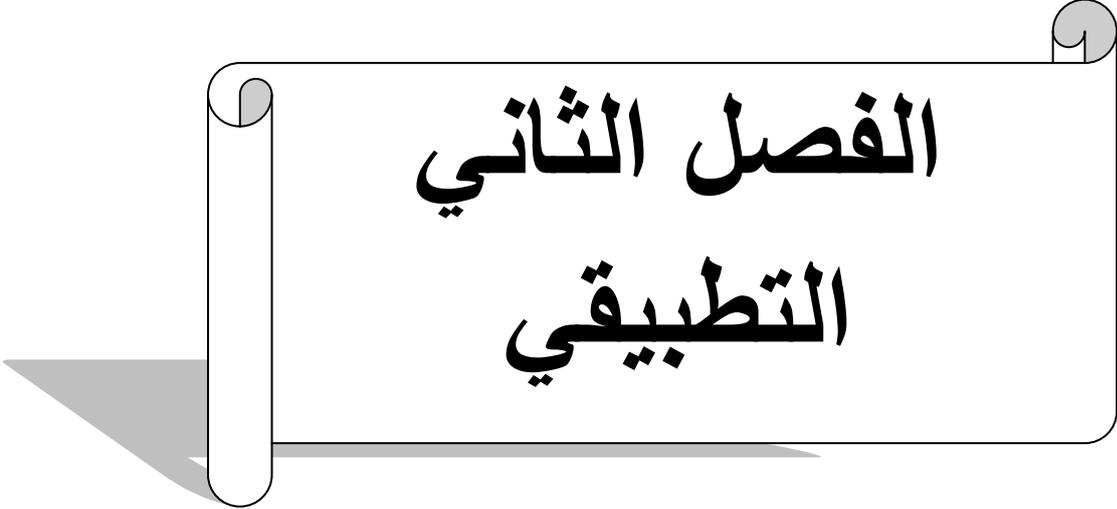
² - عبد الحميد سليمان: المرجع السابق، ص:70.

³ - جميل طارق عبد المجيد: الأنشطة الإبداعية للأطفال. دار الصفاء، عمان، ط:1، 2005م/ ص:289.

الفصل الأول: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

الطفل إلى إيصاله للآخرين، لذلك لا بد من تحديد ومعرفة السياق الذي يحدث فيه الكلام من أجل فهم المعنى الذي يقصده الطفل. فعلى سبيل المثال، قد يقول الطفل (مم) وقد يكون المقصود بها الإشارة إلى مكان الطعام، أو إلى وجود الطعام، أو حاجته إلى الطعام...¹

¹ - رافع النصير الزغلول وغيره: علم النفس المعرفي. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2008م/ص:241.



الفصل الثاني
التطبيقي

الفصل الثاني التطبيقي:

أثر السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

1- المبحث الأول:

أ- أشكال السياق اللغوي في المنهاج والكتاب المدرسي.

2- المبحث الثاني:

ب- السياق اللغوي في منهاج اللغة للسنة الأولى متوسط- الجيل

الثاني- دراسة تطبيقية.

3- المبحث الثالث:

ج- عرض وتحليل نتائج الاستبانة.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

المبحث الأول: أشكال السياق اللغوي في المنهاج والكتاب المدرسي.

أولاً- السياق اللغوي والمقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى

متوسط:

" السياق اللغوي ينسجم مفهومه مع " المقاربة النصية " بحيث يتم معاملة اللغة على أنها

كل ملتحم، وربط الخطاب فيها بنية المتكلم وبالسياق الذي يصدر فيه...¹"

" وأما المقاربة النصية: هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج

ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا

أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات

اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص (المنطوق أو

المكتوب) محور العملية التعليمية، ومن خلالهما تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة، ويتم

تناول النص على مستويين:

- **المستوى الدلالي:** ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية (المعجم اللغوي

الدلالات الفكرية...) إذ يعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصداً تبليغياً

وتحمل رسالة هادفة.

- **المستوى النحوي:** ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانساً نسقياً

يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات...²

فالعلاقة بين السياق اللغوي والمقاربة النصية علاقة ارتباط، فالنص مهم للتلميذ يساعده

على تطبيق السياق.

¹- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، موفم للنشر، الجزائر

2016م/ص:5.

²- المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

ثانيا - دور القرائن اللغوية:

هذه القرائن يتوسع مجال استخدامها في جميع الأنشطة اللغوية.

" وأهمية القرائن اللغوية تساعد التلميذ على سلوك النهج المنطقي في القضايا النصية يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة، وتعتبر من الاستراتيجيات الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في اكتساب كثير من المعارف المعجمية والتركيبية الصرفية والتعبيرية والهدف التعليمي يستعمل قرائن لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة يعتمد مع جميع نصوص القراءة ومن غير تميز...."¹

ثالثا - تناسب أسئلة النص مع السياق اللغوي:

هناك ارتباط منطقي بين القرائن اللغوية والأسئلة المعدة لفهم النص، فيكون البحث عن الجواب في النص بالاعتماد على قرائن قريبة في بنية سياق الجملة وقرائن بعيدة في محيط سياق النص ومن أجل هذا "يصاحب كل نص عددا من الأسئلة المباشرة يستطيع أن يحصل المتعلم على إجابتها بتتبع النص تتبعا خطيا، وبين أسئلة تتباعد عن الخطية وتدفع التلميذ إلى استغلال المعطيات اللغوية الموجودة في النص حتى يبني جوابا على هذه الأسئلة هو حصيلة تركيب...."²

والأسئلة الموضوعية لفهم النص تتميز بأفعال الاستخراج والاكتشاف والربط بين القرائن في حدود النص "وعموما فإن الأسئلة تدرج بالتلميذ من أسئلة تتطلب استخراج معلومة بسيطة وواضحة في النص إلى أسئلة تجعله يربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة التي يوفرها النص إخباريا...."³

¹ - منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، موفم للنشر، الجزائر، 2016م/ ص:28.

² - دليل الكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، موفم للنشر الجزائر، 2016م/ ص:18.

³ - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

ومن خلال تلك العلاقة الترابطية بين القرائن اللغوية وأسئلة فهم النص تبين عملية التناسب أو التوافق بين أسئلة النص والسياق اللغوي.

رابعاً - استثمار النص في خدمة القواعد:

يشكل النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة ويكون هذا "التعامل مع النص على مستوى التراكيب (النحو) ويتم فيه استخراج الظاهرة التركيبية من النص وملاحظتها وتسميتها والتدرب عليها...."¹

ونجد في مواضع عديدة من المنهاج إشارات صريحة إلى استخراج الظاهرة اللغوية من النص أو المقاربة النصية ولا يقتصر نشاط القراءة بالنظر إلى المقاربة النصية على ماسبق ذكره، بل يتجاوزه إلى عمليات نحوية وصرفية باعتبار نص القراءة ركيزة لعمليات وممارسات يضطلع بها في الدرس اللغوي.... وهذه النصية لا تقتصر فقط على قضايا النحو بل تشمل التعامل مع النص على مستوى الصرف والتحويل، وتستخرج فيه نماذج صيغ صرفية معينة لملاحظتها وتسميتها بهدف اكتساب المتعلم القدرة على التمييز والمقارنة...."²

وإذا أصبح التلميذ يميز ويقارن ويكتشف العلاقة بين مختلف الإشكالات النحوية المكونة لنصوص الكتاب معنى ذلك أنه أصبح قادرا على التعامل مع أي نص ومكوناته التركيبية ولا يحدث هذا إلا في ظل عملية التقييم.

خامساً - وظيفة النص في تدعيم أشكال التعبير:

وتتجلى أهمية النص على ضوء المقاربة بالكفاءات في التعبير الشفهي الذي يأتي "عقب نشاط القراءة مباشرة حيث يكون المتعلم قد اكتسب رصيذاً لغوياً يستغله للانطلاق في التعبير عن أفكاره ومشاعره وتجاربه في وضعيات حقيقية وشبه حقيقية..."³

¹ - منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، المرجع السابق. ص:44.

² - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه. ص: 48.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

والنص بالنسبة للتعبير أو الأنشطة اللغوية الأخرى الدائرة التي تدور حولها جميع تلك الأنشطة ف "التعبير الكتابي تابع لنص القراءة وأهدافه، فالمتعلم يدعي في هذا النشاط إلى توظيف معارفه ومكتسباته القبلية بواسطة تمارين متعددة الأنواع..."¹

ودور النص الذي يشكل مساحة طبيعية لظهور السياق اللغوي بأشكاله هذا الأخير يستخدم كوسيلة لاكتساب معارف لغوية "ويعد التعبير الكتابي مرحلة يوظف فيها المتعلم كل مكتسباته السابقة تماشياً مع بيداغوجيا الكفاءات..."²

ومن خلاله يتمكن التلميذ في توظيف ما اكتسبه في رصد لغوي في الموضوع انطلاقاً من أفكار تحدد له كما حدد ذلك في المنهاج.

سادساً - أشكال التوافق السياقي:

سبق وأن عرفنا التوافق السياقي وأشرنا إلى أنه الترابط الضمني بين أجزاء الجملة وله أشكال نحوية منها:

* ملء الفراغ بضمير مناسب:

ومن التوافق السياقي الداعي للانسجام في الجملة الضمائر كما في " ضع كل ضمير من الضمائر الآتية في مكانه المناسب: ك، هي، أنت.

-...نوبة حمى لا تلبث أن تزول، إن جراح...ليست بليغة،...لن تخرج من بيت خالتك حتى تقوى وتشتد."³

* إكمال الجملة بالنعته المناسب:

ومنه " انقل الجمل الآتية في كراسك واملأ الفراغات بالنعته المناسب: كريم، كريم المهدبة.

-صاحبت زميلاً... خلقه.

¹ - منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، المرجع السابق. ص: 48.

² - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

³ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، موفم للنشر الجزائر، 2016م/ ص: 21.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

-البنت.... تحترم الإنسان الكبير.

-هذا الوطن.... شعبه.¹

* إتمام الجملة باسم موصول:

ومن التوافق الذي ترتبط فيه الكلمة مثال: "ضع الأسماء الموصولة التالية في المكان المناسب: هذه، الذي، التي، ما.

-انتظرت الكلمة الرهيبة.... تأمري بالوقوف.

-لحقت بصديقي.... كان ينتظرنني في منعطف الشارع.

-قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه.... يحب لنفسه".

-..... الفتاة طيبة الخلق."²

سابعا - أشكال التوارد السياقي:

التوارد السياقي هو وجود تناسب بين حروف المعاني أو أدوات مختلفة في الجملة ومن أشكال التوارد السياقي مثل:

* التوارد بظرف المكان أو الزمان:

" أضع (قبل)، (أمام)، (بعد)، (حول)، (قبل)، في المكان المناسب:

-في بعض الأحيان أكون جالسا.....مكتبي.....طلوع الشمس و.....الآلة الكاتبة.

-كانت أم رامي امرأة عجوزا وحيدة..... أن هجرها رامي ابنها الوحيد."³

* التوارد بحرف الجر:

المثال " أضع (في)، (من)، (إلى) في الفراغ المناسب:

-سرت والغابة، وكان للهواء عطر خفيف.... رائحة الأوراق والأزهار، وجعلت أنتقل...

الغابة من بقعة ضاحية يغمرها نور القمر.....أخرى ظليلة تتراقص فوقها الظلال....."⁴

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص:33.

² - المصدر نفسه. ص:41.

³ - المصدر نفسه. ص:12.

⁴ - المصدر نفسه. ص:132.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

المبحث الثاني: السياق اللغوي في منهاج اللغة السنة الأولى متوسط - الجيل الثاني - دراسة تحليلية.

أولاً - أهمية السياق اللغوي في أشكال التواصل:

إن المقصود بأشكال التواصل " الأشكال التعبيرية " منها الكتابي والشفهي. فالتلميذ في نهاية المطور يكون قد " تمرس على أوجه التعبير المتنوعة وترتيب الأفكار وأدوات الربط والصيغ والتراكيب، وانتقاء الألفاظ والعبارات بدقة موظفا إياها...¹

فالسباق اللغوي من خلال الفقرة السابقة يتجلى في الشكلين الآتيين:

سياق النص: وترتيب الأفكار والتراكيب يكون بأدوات سياقية في إطار النص.

وسياق الجملة: وهو الذي يراعي فيه انتقاء الألفاظ بشكل وظيفي محترما السياق.

ومن أهم الأهداف التي تتحقق من خلال ممارسة التطبيقات الكتابية بنوعها منها، تنمية المهارات اللغوية واستخدامها استخداما سليما... وهذا الاستخدام يكون في المجال السياقي يعود التلميذ على تطبيق آلية لغوية متكررة تساعده على "حسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة...²

ثانياً - القراءة وآليات فهم النص:

من أخص سمات المقاربة بالكفاءات هو اعتماد التلميذ على العمل الفردي، أي تشجيع المبادرة لبناء المعرفة بعيدا عن أخذها بالتلقين، فالنص صار هدفا للاستثمار الفردي، ومن جملة أهداف هذا الاستثمار " تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالقرائن اللغوية وغير اللغوية، اكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة...³

" ومن الآليات التي لها علاقة بالفهم يستعمل التلميذ عملية الربط على النحو التالي:

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، المرجع السابق. ص:3.

² - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه. ص:6.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

- 1- بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها.... للوصول إلى المعنى.
- 2- يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة.
- 3- يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص.
- 4- يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه.
- 5- يتبادر إلى البحث عن الحلول لتجاوز العوائق المتعرض لها....¹

ومن الآليات التي ذكرها المنهاج صراحة والتي لها علاقة بالقراءة وفهمها مثل أن "يأخذ المعلم من النص المبرمج في حصة القراءة فقرة سبق أن قرأها التلاميذ ويحذف منها بعض الكلمات التي لها دلالة ويطلب منه ملء الفراغات.

وهذا النوع من الآليات لاتختبر فيه الذاكرة فقط، وإنما ليتأكد المعلم من قدرة التلميذ على استخدام آلية السياق اللغوي في وضع الوحدة المناسبة، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي إعطاء الوقت الكافي للتلميذ ليقرأ قراءة تسمح له بالوصول إلى المعنى.

ويتبع النص عادة مجموعة من الأسئلة راعت في اغلبها هذه الخصوصية التي تعتمد على النص في كل الأنشطة والأسئلة عموماً تتدرج بالتلميذ من أسئلة تتطلب استخراج معلومة بسيطة وواضحة في النص إلى أسئلة تجعله يربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة التي يوفرها النص إخبارياً....²

ثالثاً - النشاط اللغوي وآلية السياق:

لم يعد تعلم قواعد اللغة من نحو وصرف يعتمد على المنهج التقليدي، وإنما صار يعتمد كلية على النص ليحقق بذلك الانسجام والوحدة المعرفية والسياق ف"تناول صيغ الكلمة وفهم أثر التصريف والتحويل في تغير معنى الجملة وشكلها وأن نشاط القراءة في هذه السنة فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط والأنواع

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، المرجع السابق. ص: 6.

² المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

المختلفة، ويكتسب منها القواعد اللغوية: دلالة، نحوًا، صرفًا... بحسن استثمارها واستغلال مضامينها....¹

وأنشطة اللغة عموما أنشطة وظيفية يحرص التلميذ على توظيف مادتها في كل عمل فردي إنتاجي.

رابعا - السياق اللغوي من خلال تحليل محتوى الكتاب:

يعد المحتوى من الأركان الأساسية في العملية التعليمية، فهو عبارة عن " المعلومات والمعارف التي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية تربوية منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب على صورة رموز وأشكال أو معادلات...."²

ويبقى هذا النوع من المحتوى عاما وشاملا لمختلف العناصر و"يتمثل في كل ما يمكن تعليمه، وتعلمه، وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر...."³

ويكون هذا المحتوى مشكلا من مادة معرفية علمية ولغوية بينما المحتوى اللغوي يكون أكثر خصوصية بحيث يتألف من "عناصر صوتية وإفرادية وتركيبية...."⁴

فالمحتوى إذن، هو المادة المعرفية المقدمة للتلميذ تهدف إلى تعليمه قضايا لغوية متنوعة بطريقة مباشرة، أو بآلية السياق اللغوي التي سيكتشفها التحليل الآتي.

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، المرجع السابق. ص:7.

² - أفنان نظير دروزة: المرجع السابق. ص:87.

³ - بشير ابرير: المرجع السابق. ص:11.

⁴ - صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية. دار هومة، الجزائر، (د.ط)، 2000م/ ص:6.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

أ- شرح المفردات الجديدة بالاعتماد على آلية السياق اللغوي:

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
النوائب	المصائب	" أبي - يا وقاك الله - شر النوائب... ¹ "	أبي + وقاك الله + شر النوائب = المصائب.	سياق الجملة*
هلع	خاف	" سمعت الطفل يبكي فهلع قلبي فرقًا... ² "	سمعت + الطفل + يبكي + هلع قلبي = خاف.	// //
جُبِلَ	فطر عليها	" الأعياد سنة فطرية جُبِلَ عليها الناس... ³ "	الأعياد + سنة فطرية + جُبِلَ عليه الناس = فطر عليها.	// //
مهشّمة	مكسّرة	" وجدتها صخرة مهشّمة مدببة الجوانب... ⁴ "	وجدتها + صخرة + مهشّمة + مدببة الجوانب = مكسّرة.	// //
استجابة	تلبية	" اهتم الإنسان بالتربية الرياضية منذ أقدم العصور استجابة لحاجات المجتمعات... ⁵ "	اهتم + الإنسان + التربية الرياضية + استجابة لحاجات المجتمعات = تلبية.	// //

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 14.

* - سياق الجملة " هو مجموعة الوحدات اللغوية التي تسبق أو تلي اللفظ المقصود بالدرس... ينظر ابن خولي الأخر ميداني: المعجمية العربية، دار هومة، الجزائر، ط: 1، 2010م/ ص: 198. والسياق عامة يكون في "الصوت والكلمة والجملة" ينظر أحمد دراج: الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية. مكتبة النجاح، القاهرة، ط: 1، 2009م/ ص: 10.

² - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 24.

³ - المصدر نفسه. ص: 112.

⁴ - المصدر نفسه. ص: 132.

⁵ - المصدر نفسه. ص: 152.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

سياق النص*	أخذت + العجوز + قصبة + ذهبيت + مسرعة + فتحت الباب + وأخذت كفاً من الثلج = تناولت.	" أخذت العجوز قصبة من حديد، فحركت بها الموقد، ثم خاطبت مالكا سائلة عن حاله-كيف تحس جراحك الآن؟ قال أحسن من الصباح... ¹ " ووضعت يدها على جبينه فكان يضطرم حرارة، فأزاحت عنه الغطاء قليلا ثم ذهبت مسرعة في ارتعاش ففتحت الباب وأخذت كفاً من الثلج... ²	تناولت	أخذت
// //	رأيت + قمم الجبال + لاحت + مدينة الجزائر البيضاء + قلت في نفسى + ما أجمل بلادي + دنوت من أحد الركاب	" حينما رأيت قمم جبال جرجرة الشامخة...ولاحت مدينة الجزائر البيضاء كأنها جبل من الرخام	اقتربت	دنوت

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 20.
* - سياق النص هو " توالي العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي... " وهو "إما أن يكون قرينة تركيبية أو نحوية أو معجمية أو دلالية، قوامها العلاقات النصية... " ينظر تمام حسان: اجتهادات لغوية. المرجع السابق. ص: 237. ومن خصائص سياق النص عدم الاكتفاء بشرح مفردة في نص واحد، بل تتعداه إلى الربط بين نصوص أخرى سواء أكانت متقاربة كما في المثال الأول والثاني ينظر نص في " كوخ العجوز رحمة "، ص: 20. أو متباعد كما سنرى في أمثلة أخرى.

² - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 20.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

<p>سياق النص</p>	<p>أدركه + حمامه + بعدما أدار + دولته + ترك مملكته + هناك واطمئنان.</p> <p>مولاي + وزيرك + تثق به + هو عدوك + دائن + أهل المدينة + يوفوا ديونهم + حينما يموت + الملك العظيم = موته.</p>	<p>" وقد أدركه حِمَامُهُ بَعْدَمَا أَدَارَ دَوْلَتَهُ أَحْسَنَ إِدَارَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَتَرَكَ مَمْلَكَتَهُ الْوَاسِعَةَ فِي هُنَاءٍ وَاطْمَئِنَانَ ذَاتِ عَمْرَانَ مُسْتَبْحِرًا...¹"</p> <p>مولاي إن وزيرك الذي تثق به هو عدوُّ لك مبين، فإنه دائن لجميع أهل المدينة وقد اشترط على مدينته أن يوفوا ديونهم حينما يموت الملك العظيم فهو لا يريد لك طول الحياة...²</p>	<p>موته</p> <p>حِمَامُهُ</p>
------------------	---	---	------------------------------

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 66.

² - المصدر نفسه. ص: 76.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

			المودة	المحبة
		العالم هيرو + ينصح الأمة + أن تحب وطنها + لأن المحبّة + الصادقة + تظهر في الإخلاص.	" فهذا العالم "هيرو" ينصح الأمة العربية أن تحب وطنها وبين لها كيف تحبه فیدعوها إلى الإخلاص لوطنها وأن تجعل حياتها كلها له، لأن المحبة الصادقة تظهر في الإخلاص وتكريس العمل... ¹	
//	//	سمع الملك + حديث الرجل + ألمه + يخدع + الوزير + ثقته + ناداه + قال + إنك تظهر لي + المودة + تضرر + السوء = المودة.	فلما سمع الملك حديث الرجل ألمه أن يُخدَع في الوزير بعد طول ثقته به وحبّه له فناداه يومًا ونظر إليه نظرة المغيظ المتوعد فأدرك الوزير أن قلب الملك قد تغير، ثم لم يأبث الملك أن قال له: " إنك تظهر لي المودة وتضرر السوء... ²	

¹ - كتبي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 32.

² - المصدر نفسه. ص: 76.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

ب- الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص:

شكل السياق	القرائن اللغوية	المحيط اللغوي الذي يحوي الجواب	صيغة السؤال
سياق الجملة	امرأة عجوز + تعيش + جدران بيتها الريفي = الوصف.	" كانت أم رامي امرأة عجوزا وحيدة بعد أن هجرها رامي ابنها الوحيد تعيش بين جدران بيتها الريفي المتصدع...." ¹	كيف وصف الكاتب أم رامي؟
// //	سؤال + محير + أين ابنك الوحيد رامي؟ = السؤال المطروح.	" خطر ببال أم سعيد سؤال محير عن ابن المرأة العجوز، فسألته جارتها: أين ابنك الوحيد رامي؟" ²	ما هو السؤال "المحير" الذي طرحته أم سعيد على المرأة العجوز؟
// //	يهيم بحب وطنه + يتغنى صادقًا بأمجاده التاريخية + تأخذ النخوة + عندما يرى علم وطنه = الوطني الصالح.	" الوطني الصالح الصادق هو الذي يهيم بحب وطنه، ويتغنى صادقًا بأمجاده التاريخية وتأخذ النخوة من أعماقه عندما يرى علم وطنه...." ³	من هو الوطني الصالح في نظر الكاتب؟
// //	تنبيهها لوعي قومي + حفزا للنفوس في الاتجاه إلى الكمال + الذكريات	" هذه الأعياد كلها لم تكن إلا تنبيهها لوعي قومي نحو آمال البلاد وحفزا	ما الغرض من إقامة الأعياد؟

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص:16.

² - المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

³ - المصدر نفسه. ص:44.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

		<p>للنفوس في الاتجاه إلى الكمال التي تدفع إليه الذكريات....¹</p>	
سياق النص	<p>منه تغدى أبوك و أمك + من دم أمك ولبنها تغديت أنت الآخر + هو بترابه ومائه وهوائه ونباته وحيوانه أصل تكوينك + مادة غدائك + مسرح طفولتك وشبابك = تعريف الوطن.</p>	<p>" وطنك؟ منه تغدى أبوك وأمك فتكون الدم الذي كنت منه نطفة فعلاقة فمضغة....²</p> <p>" ثم من دم أمك ومن لبنها، تغديت أنت الآخر...³ "فهو بترابه ومائه وهوائه ونباته وحيوانه أصل تكوينك ومادة غدائك ومسرح طفولتك وشبابك...⁴</p>	<p>كيف عرف ابن باديس الوطن؟</p>
// //	<p>إن لكم معالم فانتهاوا إلى معالمكم + ولكم نهاية فانتهاوا إلى نهايتكم + إن العبد بين مخافتين بين أجل قد مضى وأجل بقي + فليأخذ العبد من نفسه لنفسه + ومن دنياه لآخرته + ومن الشبيبة قبل الكبر + ومن الحياة</p>	<p>قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع: " أيها الناس إن لكم معالم، فانتهاوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتهاوا إلى نهايتكم إن العبد بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجل</p>	<p>تضمن نص إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة من النصائح يجب الأخذ بها أذكرها واحدة واحدة.</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 112.

² - المصدر نفسه. ص: 32.

³ - المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

⁴ - المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	<p>قبل الموت + وما بعد الدنيا من دارٍ إلا الجنة أو النار = النصائح.</p>	<p>بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الموت. والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دارٍ إلا الجنة أو النار.¹</p>	
<p>// //</p>	<p>توسيع + دوائر + الأصدقاء + تحقيق التقارب الثقافي بين الشعوب = نعم الفايسبوك.</p> <p>تخوفات كثيرة + تجاوز الحدود + المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية + العلاقات الحميمة</p>	<p>" ليس ثمة شك أن "الفايسبوك" والشبكات الاجتماعية المماثلة مثل "تويتر" و"يوتيوب" تلعب دورًا مؤكدا في توسيع دوائر الأصدقاء وتقوم بالتالي بدور مهم في تحقيق التقارب الثقافي بين الشعوب..."²</p> <p>" بيد أن هناك تخوفات كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات</p>	<p>هل الفايسبوك نعمة أم نقمة على الناس؟</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 32.

² - المصدر نفسه. ص: 96.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	الحميمية مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجالات... ¹	
	= نقم الفايسبوك.	

ج- موقع السياق اللغوي في أنشطة التعبير:

شكل السياق	القرائن اللغوية السياقية	نص أشكال التعبير في محتوى الكتاب
سياق النص	<p>التلخيص هو تحويل نص كبير إلى نص صغير يحمل الثاني كل خصائص الأول أو سماته وسمات هذا النص النموذج في:</p> <p>1- حب الوطن من الإيمان.</p> <p>2- نصح وإرشاد الأمة العربية أن تحب وطنها.</p> <p>3- ضرورة حب الوطن والاجتهاد في تحقيق المنفعة العامة دون إلحاق الأذى بالأوطان الأخرى.</p> <p>- وعن شكل التعبير الثاني يحاول التلميذ أن ينسج على منوال النص قصة تشبهه شريطة الحفاظ على السياق العام للقصة المختارة.</p>	<p>" لخص النص الذي قرأته (حب الوطن من الإيمان) واعرض تلخيصك على زملائك ليبدو رأيهم فيه...."²</p> <p>" احك لزملائك قصة تشبه هذه القصة ثم لخصها في فقرة..."³</p>
سياق النص	<p>للإجابة على هذا الإشكال تتبع طريقة المشروع ويكون السياق اللغوي بهذه الطريقة قد أنجز بعمل مشترك ضمن العمل الجماعي والتلخيص يراعي المحافظة على عنصرين أساسيين:</p>	<p>" كوّنوا مجموعة من ثلاثة تلاميذ، يلخص الأول الفقرة الأولى، والثاني الفقرة الثانية، والثالث الفقرة الثالثة، يعرض بعد ذلك</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص:96.

² - المصدر نفسه. ص:32.

³ - المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	<p>أ- المحافظة على الأفكار الأساسية للنص "احترام السياق العام للنص." ب- الأسلوب المبتكر مع الاستفادة من الثروة اللغوية للنص الأصلي. ولأجل المحافظة على سمات النص الأصلي اتبعنا هذه المقاربة السياقية. - تلخيص الفقرة الأولى: - وصف الوطني الصالح. - تلخيص الفقرة الثانية: - الدعوة إلى الاعتزاز بالوطن مهما كان. - تلخيص الفقرة الثالثة: - ضرورة حب الوطن لأنه من الإيمان.</p>	<p>كل واحد تلخيصه على زميله ثم تبنى المجموعة تلخيصها للنص وتعرضه على المجموعة الأخرى" والنص المقصود تلخيصه هو نص "الوطني"¹.</p>
سياق النص	<p>ولتلخيص هذا النص ينبغي تقسيمه إلى عناصر أساسية تحافظ على السياق النصي العام. ومن أهم هذه العناصر: أولاً: مولد الطبيب الرازي وأهم مؤلف له أكسبه مكانة عظيمة في أوروبا. ثانياً: الرازي ينهل العلوم من مختلف الأقطار فيحصل على مناصب عليا.</p>	<p>هذا النص "الرازي طبيا عظيماً" يتكون من عدد من الجمل لخصه في ثلاث جمل بأسلوبك. " ولد الطبيب العربي أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في مدينة الرِّي في خُرسان، في أواسط القرن التاسع ميلادي، وقبل ستمائة عام لم تكن كلية الطب في باريس تحتوي إلا مؤلفا واحدا يعتمد عليه في الطب هو</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 44.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	<p>ثالثا: رغم الإنجازات العظيمة للرازي إلا أن نهايته كانت مأساوية.</p>	<p>كتاب "الحاوي" لأبي بكر الرازي وقد ظل هذا الكتاب المرجع الأساسي للطب في أوروبا. وقد أقام الباريسيون لهذا العالم تمثالا عظيما وعلقوا صورته في قاعة علمية. اندفع الرازي بكل قواه في دراسة الطب، واطلع على فنون العلاج لدى الإغريق والفرس والهنود والعرب فلما ارتوى من علوم الطب كلها رجع إلى بلده، فعمل مديرا لأحد مشافيها، ثم اختاره الخليفة ليكون طبيبه الخاص وعينه رئيس الأطباء في مستشفى بغداد الكبير فذاعت شهرته في البلاد وتوافد إليه طلاب العلم من كل أطراف الخلافة. وكانت شهرته وبالا عليه إذ حسده زملاؤه فاختلقوا ضده تهمة صدقها الخليفة فأبعده عن بغداد وحرمه من كل المناصب</p>
--	--	---

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

		التي كان يشغلها... ¹
سياق النص	من القرائن السياقية الطبيعية المتابعات السياقية ومنها ما يسمى السرد فهو نقل الأحداث والوقائع بتتابع وتسلسل كما وقعت في زمانها ومكانها. ومن القرائن السياقية: في كل صباح أستيقظ باكراً + أغتسل ثم ألبس ثيابي + أتناول فطوري مع أفراد عائلتي + أراقب أدواتي وأودع والدي ثم ألتحق بالمدرسة.	" لديك هذه الفقرة المشوشة التي تتناول سرد الأفعال التي تقوم بها كل صباح قبل التحاقك بالمتوسطة التي تدرس بها أعد ترتيبها ترتيباً صحيحاً. - أراقب أدواتي وأودع والدي ثم ألتحق بمدرستي في كل صباح أستيقظ باكراً، بعدما أتناول فطوري مع أفراد عائلتي، أغتسل ثم ألبس ثيابي." ²

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 60.

² - المصدر نفسه. ص: 23.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

د - وظيفة السياق اللغوي في نشاط القواعد:

شكل السياق	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	صيغة النشاط التركيبي (النحوي)
سياق الجملة	<p>السمات الفارقة* أو القرائن اللغوية التي تميز جملة عن غيرها زيادة إلى التركيبية السياقية** لكل واحد مثلاً: الجملة الفعلية تتميز عن غيرها بوجود الفعل في البداية وفي هذا المثال:</p> <p>- توجهت + تاء التأنيث + التركيبية السياقية = جملة فعلية.</p> <p>- ما أجمل + ! + التركيبية السياقية = جملة تعجبية.</p> <p>- أنا + محب + التركيبية السياقية = جملة اسمية.</p> <p>- أ + ؟ + التركيبية السياقية = جملة استفهامية.</p>	<p>" - عين نوع كل جملة من الجمل الآتية:</p> <p>- توجهت الأم إلى العمل.</p> <p>- ما أجمل أن تتاديه يا أمي !</p> <p>- أنا محب لأمي.</p> <p>أليست لفظة الأم أعذب ما تتحدث به الشفاه البشرية؟¹</p>
	<p>من خلال سياق الجملة والسمات الفارقة التي أشرنا إليها سابقاً يتم تصنيف هذه الجمل إلى اسمية</p>	<p>" - صنف الجمل الآتية حسب نوعها:</p> <p>إسمية، فعلية، تعجبية استفهامية.</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 25.

* - السمات الفارقة: هي "سمات خاصة تابعة للكلمة تعزي إلى هذه الكلمة وحدها. وتفرقها عن الكلمات الأخرى" ينظر كارل ديتريونج، سعيد حسن: المدخل إلى اللغة. مؤسسة المختار، مصر، (د.ط)، 2006م/ ص: 270.

** - التركيبية السياقية: "هي التنظيمات الخاصة بالكلام، فله تنظيمه الفونولوجي، والمعجمي، والصرفي والنحوي والجملي الذي يجعل من المفردات سياقاً مترابطاً وتركيباً متماسكاً..." ينظر ريمون طحان: الألسنية العربية. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط: 2، 1981م/ ص: 46.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

<p>سياق الجملة</p>	<p>وفعلية وتعجبية واستفهامية. إسم + السمات الفارقة + التركيبية السياقية = جملة إسمية. فالاسمية مثال: - الطفل يبكي. إسم + إسم + السمات (أداة التعريف "أل") + الموقعية = جملة إسمية. والفعلية مثال: - خرجت الأم باكراً. فعل + السمات (الضمير المتصل) + التركيبية السياقية. " تتمثل في ارتباط الفعل مع الفاعل + خلو الجملة من أدوات الاستفهام والتعجب". والتعجبية مثال: - ما أقسى هذا الولد ! - ما أعظم الأم ! السمات الفارقة + التركيبية السياقية = ما التعجبية + علامة ! + التركيبية السياقية (القسوة مع الولد العظمة مع الأم)</p>	<p>- ما يبكيك؟ - ما أقسى هذا الولد ! - الطفل يبكي. - أتعرف كيف تحزن عيون الأطفال؟ - ما أعظم الأم ! - الجو لطيف الليلة. - خرجت الأم باكراً. - الشمس مشرقة.¹</p>
--------------------	--	---

¹-كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص:25.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	- بنفس الكيفية مع الاستفهام	
سياق الجملة + التوافق السياقي	<p>(1) أسماء الإشارة التي اكتشفها التلميذ في الدرس هي: هذا، ذلك هذه، هاته، هذي، هاتي هذان (هذين)، هاتان (هاتين)، هؤلاء هنا، هناك، هنالك.</p> <p>- بقي أن يضعها في مكانها المناسب عن طريق التوافق السياقي فمثلا:</p> <p>• ... التلميذ المجتهد</p> <p>↓</p> <p>القرينة اللغوية</p> <p>هذه القرينة الدالة على إسم الإشارة الذي يتوافق معها وهو "هذا". وبنفس الطريقة تختار باقي الأدوات.</p> <p>(2) أسماء الموصول الواردة في العمل الاستنتاجي للتلميذ هي: الذي، التي، اللذان (اللتين) اللتان (اللتين)، الذين، اللاتي اللواتي اللاتي، من، ما.</p> <p>مثال:</p> <p>هؤلاء الجنود هم..... يقدمون خدمات مفيدة لوطنهم.</p> <p>القرائن اللغوية المساعدة على التوافق</p>	<p>"- ضع إسم الإشارة المناسب في مكان الفراغ:</p> <p>-..... التلميذ مجتهد.</p> <p>- قد غفلت عن..... الحقيقة عشرين سنة.</p> <p>-..... الجنود مخلصون لوطنهم.</p> <p>-..... الوطن يفتقر إلى الخيرات لكنني أحبه.</p> <p>- أما كوني ابن عربي.... صحيح، وتعلموا يا.....، أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا".¹</p> <p>" ضع الإسم الموصول في مكانه المناسب:</p> <p>- هؤلاء الجنود هم..... يقدمون خدمات مفيدة لوطنهم.</p> <p>- اقبل عذر.....اعتذر إليك. -..... خاب من قال يارب.</p> <p>- وانتظرت الكلمة الرهيبة.... تأمرني بالوقوف"²</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 37.

² - المصدر نفسه. ص: 41.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	<p>السياقي و هي: هؤلاء + الجنود + هم + يقدمون ← تتوافق مع الذين. وبنفس الكيفية مع سائر الأدوات.</p>	
<p>سياق الجملة</p>	<p>من خلال ما درسه التلميذ في حصة القواعد أن الخبر شبه جملة يكون جارًا ومجرورًا أو ظرفًا + الموقعية لكل من المبتدأ والخبر هذه السمات الفارقة. مثل: الامتحان على الأبواب. المبتدأ + الخبر (شبه جملة). ↓ الامتحان + على الأبواب. + الموقعية (التركيبية السياقية) المبتدأ (الموقع الأول) يستلزم الخبر (الموقع الثاني) أو السمة الخاصة: على + الأبواب ↓ ↓ الجار + المجرور ↘ ↙ الخبر (شبه جملة) يستلزم المبتدأ. وبنفس الكيفية يتم تعيين المبتدأ</p>	<p>" عين المبتدأ والخبر فيما يأتي: - القلم فوق الطاولة. - الامتحان على الأبواب. - التلاميذ في القسم. - الحارس أمام الباب.¹</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 73.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	<p>والخبر في باقي التمرين وإذا تجمعت هـ _____ ح. الموقعية + السمة الخاصة ← التركيبية السياقية. فلو نلاحظ مثلاً: التلاميذ + شبه جملة (في القسم). إن كلمة التلاميذ تجلب إليها ماله علاقة بها كـ "في القسم" فتحديد الخبر يكون في حدود سياق الجملة.</p>	
<p>سياق الجملة + التوارد السياقي</p>	<p>أخوات " كان " كما في الخلاصة التي توصل إليها التلاميذ: أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات صار، مازال، ما فتىء، ما برح، ما انفك، ليس، مادام. توضع كان أو إحدى أخواتها في المكان المناسب حسب التوارد السياقي* وسياق الجملة فمثال: -.... الجو ملائماً. بعد قراءة الجملة يتم اختيار الأداة التي تناسب سياق الجملة "البنية الكاملة للجملة"، إضافة إلى التوارد</p>	<p>" أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجملة الآتية: -.... الجو ملائماً. -.... العالم أكثر شهرة. -.... التنافس في طلب العلم ضرورياً. -.... الولد مريضاً. -.... الخير منتشرًا. -.... الرسول صلى الله عليه وسلم أصدق الناس.¹</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 77.

* - التوارد السياقي أشرنا إليه في الفصل النظري وهو تعلق الحروف مع ما يناسبها مثل حروف الجر "فكتبت بالقلم" كـ "سألت عن القلم" فالقلم في الجملتين واحد إلا أن التركيبية السياقية أوردت كل حرف من حروف الجر في مكانه المناسب ينظر الفصل النظري. ص: 15-16.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	<p>السياقي. فالأداة التي تتوارد مع الجملة ليستقيم المعنى هي " كان". وبنفس الكيفية توضع كان أو إحدى أخواتها مع سائر الجمل.</p>	
<p>سياق الجملة + التوارد السياقي</p>	<p>أشرنا من ذي قبل إلى أن التوافق السياقي في الفصل النظري ويمس التوابع على وجه الخصوص ومنها الحال ويتطبيق مفهوم الحال وهو إسم نكرة تبين هيئة صاحبها عند وقوع الفعل ويصح وقوعها جواباً لـ (كيف). وباستخدام سياق الجملة والتوافق السياقي بالاعتماد على القرينة لوضع الكلمة المناسبة. والقرينة هي: " التلميذ " تساعد على اختيار الحال المناسبة. أحب التلميذ (مجتهداً، مهذباً نشيطاً....). فهذه الأحوال تتناسب وتتوافق مع الفاعل " التلميذ ". وبنفس الكيفية يختار الحال المناسبة لباقي الجمل.</p>	<p>" أكمل الجمل الآتية بالحال المناسبة: - أحب التلميذ..... - وقف المخطئون..... - نظرت إلى الوردتين..... - يستنشق الهواء..... - أبصرت التلميذات..... - جاء الطفل....."¹</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق، ص: 137.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

هـ - السياق اللغوي في القضايا الصرفية:

شكل السياق	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	صيغة النشاط الصرفي
التوافق السياقي	<p>(1) كما أشرنا من قبل إلى التوافق السياقي فهناك داخل هذا النوع من المعارف اللغوية خطية إلزامية.</p> <p>فمثلا: هو يعتني بعمله.</p> <p>الإحالة واحدة أو التوافق السياقي</p> <p>أنت تعتني بعملك</p> <p>الإحالة واحدة أو التوافق السياقي</p> <p>هما يعتنيان بعمليهما</p> <p>الإحالة واحدة أو التوافق السياقي</p> <p>نحن نعتني بأعمالنا</p> <p>الإحالة واحدة أو التوافق السياقي</p> <p>هم يعتنون بأعمالهم</p> <p>الإحالة واحدة أو التوافق السياقي</p>	<p>" أصرف الجملة الآتية في المضارع مع الضمائر:</p> <p>- أنت - هما - نحن - هم.</p> <p>- هو يعتني بعمله.¹</p>
	<p>(2) وبنفس الكيفية يطبق مفهوم التوافق السياقي</p> <p>الضمير + المتغير + الثابت</p> <p>التوافق السياقي</p> <p>أنت + تحب + الجزائر.</p> <p>أنت + تحب + ين + ثابت.</p> <p>أنتما + تحب + ان + ثابت.</p> <p>أنتم + تحب + ون + ثابت.</p> <p>هما + يحب + ان + ثابت.</p>	<p>" أسند الجملة الآتية إلى الضمائر:</p> <p>أنت - أنتِ - أنتم - أنتم - هما - هم</p> <p>- هو يحب الجزائر.²</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 53.

² - المصدر نفسه. الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

	<p>هم + يحب + ون + ثابت.</p> <p>التوافق السياقي</p>	
<p>سياق الجملة + الكلمة</p>	<p>بالاعتماد على سياقي الجملة والكلمة يكتشف التلميذ حرف الهمزة. فمن خلال القرائن المساعدة يصل التلميذ إلى الهمزة. سياق الجملة: الأب مسرعًا + إنقاد ابنه. سياق الجملة: جا + ... الفعل + الفاعل + سبب المجيء. جا + ء الأب + إنقاد ابنه. القرائن اللغوية المساعدة لهذه الجملة: الأب مسرعًا + إنقاد ابنه. - وبنفس الكيفية يتم التعرف على الهمزة من خلال سياقي الجملة والكلمة في الإجابة على بقية التمرين.</p>	<p>" أكمل الهمزة كتابة صحيحة: -جا...الأب مسرعًا لانقاد ابنه. - أم رامي امر... طيبة. - س...ل رامي عن أمه. - ت...ثر رامي بكلام أمه. - تساعد الجارة سعيدة أم رامي في قضاء حوا...جها اليومية."¹</p>

ي - السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي:

شكل السياق	القرائن اللغوية	صيغة الإثراء اللغوي
	القرائن اللغوية المساعدة على ملء الفراغ هي :	" - ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في مكانها المناسب:

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 81.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

<p>سياق الجملة</p>	<p>بعض ← الأحيان أكون ← جالساً قبل طلوع ← الشمس</p> <p>وبنفس الكيفية يتم ملء الفراغ بالاعتماد على سياق الجملة والقرائن اللغوية والتتابعات السياقية.</p>	<p>- كتفي - الأحيان - الشمس - جالسا - أرشف. - في بعض.....يا ابنتي أكون.....إلى مكتبي قبل طلوع.....وأمامي الآلة الكاتبة، أدق عليها، وأرمي بورقة إثر ورقة، وإلى جانبي فنجان القهوة... منه، فأحسن راحتك الصغيرتين على....، فأدير وجهي إليك.¹</p>
<p>التتابع السياقي</p>	<p>(1) يلاحظ من خلال نص التمرين أن هناك تتابع سياقي بين وحدة وأخرى. مثال:</p> <p>التلميذ ← النشيط العامل ← المجتهد التاجر ← المهذبة البنات ← الحنون الأم ← الصادق</p> <p>يلاحظ أن التلميذ يتبع مباشرة المجتهد والعامل يتبع النشيط، وهكذا بنفس الطريقة يتم الربط بين الوجدتين عن طريق التتابع السياقي.</p>	<p>" اربط بين كل كلمة وما يناسبها: التلميذ - العامل - التاجر - النشيط - المجتهد - الصادق - البنات - الأم - المهذبة - الحنون."²</p>

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 12.

² - المصدر نفسه. ص: 13.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

سياق النص	<p>(2) من خلال النص يتبين لنا أن "الأم" ذو خلق حسن وعلى هذا يكون الاختيار وكل ما لا يتناسب مع السياق يطرح.</p> <p>طيبة سيئة حنونة مخالصة غشاشة ضعيفة قوية</p> <p>الأم</p>	<p>" هذه صفات قبيحة وأخرى حسنة. اختر منها ما تتصف به الأم:</p> <p>- طيبة - سيئة - حنونة - مخالصة - غشاشة - ضعيفة - قوية.¹</p>
-----------	---	--

¹ - كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المصدر السابق. ص: 16.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

المبحث الثالث - عرض وتحليل نتائج الاستبانة:

أولاً - أدوات البحث:

تهدف فقرات الاستبانة إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات تتعلق بإشكالية البحث التي تم توزيعها في مجموعة محاور وهي:

- **المحور الأول:** يشتمل على مؤشرات شخصية تتعلق بالجنس والسن وبالخبرة المهنية العامة، والخبرة الخاصة بتدريس السنة الأولى متوسط، والمستوى الدراسي على وجه الدقة لما لهذه المؤشرات من صلة وثيقة بموضوع البحث.

- **المحور الثاني:** يشتمل على الفقرات التي تتعلق بالسياق اللغوي (سياق النص) وعلاقته بفهم النص مثل الاعتماد على القرائن اللغوية لشرح المفردة، واختيار عنوان النص وفق سياق النص، وكذا الإجابة عن أسئلته انطلاقاً من السياق اللغوي.

- **المحور الثالث:** يشتمل على فقرات لها علاقة بأشكال السياق اللغوي وتطبيقه من أجل اكتساب المعارف النحوية كسياق الجملة للتعرف على الحال مثلاً...

- **المحور الرابع:** يشتمل على فقرات تتعلق بوظيفة السياق اللغوي في التعبيرين الشفهي والكتابي، وكذلك صلته بالحصيلة اللغوية، والثراء اللغوي...

- **المحور الخامس:** قد خصصنا فقرات تتعلق بالمرحلة النهائية من العملية التعليمية وهي مرحلة التقويم بأشكاله المختلفة كالمستمر، الامتحان الفصلي، وعلاقة وظيفة السياق اللغوي به.

ثانياً - بناء الاستبانة:

بعد الاطلاع على الدراسة النظرية للموضوع، وتحديد أهم القضايا التي لها علاقة بالسياق اللغوي، فقد ختمنا تلك الدراسة بدراسة ميدانية للكشف عن وضعية السياق اللغوي في حجرة الدرس من خلال استبانة أعدناها لهذا الغرض العلمي بعد أن أخذنا رأي نخبة من المحكمين تتألف من أساتذة جامعيين وخبراء في ميدان التربية والتعليم حتى يكون بناء

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

الفقرات بناء شاملا ودقيقا، وبعد تعديل الاستبانة وفق توجيهات اللجنة المحكمة المذكورة سلفا، وزعت على الفئة المقصودة.

ثالثا - أدوات تحليل البيانات:

* النسبية المئوية:

والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة وقانون النسبة المئوية هو: ن = تك x 100/ع تك¹*

* مجتمع الدراسة:

لقد تم اختيار عينة بصفة عشوائية وهي المعلمين الذين درسوا السنة الأولى متوسط في ظل النظام الجديد، وكان عدد أفراد العينة 15 بين معلم ومعلمة، وقد تم توزيع الاستبانات كلها حيث قدرت النسبة بـ 100% وهي نسبة يمكن القول بأنها كافية علمياً لإعطاء نتائج دقيقة، وقد تم اختيارها من متوسطات متفرقة من ولاية ميلة وهذه المتوسطات هي: متوسطة الأمير عبد القادر، متوسطة مبارك الميلي، ومتوسطة بن عميرة عمار.

رابعا - مواصفات العينة:

أن تكون العينة بمواصفات دقيقة راعينا فيها نوع الجنس والسن والخبرة العامة، وهي الأقدمية في التعليم، والغرض من هذا المؤشر الشخصي ربطه بالسياق اللغوي بغرض معرفة التحكم فيه داخل الحجرة، باعتباره آلية من آليات التدريس.

والمؤشر الآخر الخبرة الخاصة المتعلقة مباشرة بالسنة الأولى متوسط، ولا سيما في ظل نظام المقارنتين (الكفاءة والنصية).

والهدف من هذا المؤشر الشخصي معرفة مدى تحكم المعلم في المادة العلمية (اللغوية) وأخيراً المؤشر الخاص بالمؤهل العلمي لارتباطه بفهم المادة اللغوية، إضافة إلى معرفته بالمنهجية داخل الحجرة.

والجداول الآتية تلخص أهم المؤشرات.

* - ن = تمثل النسبة المئوية، تك = تكرار المجموع، ع تك = العدد الكلي للتكرارات...

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	05	10	15
النسبة المئوية %	%33,33	%66,67	%100

السن	أقل من 30 سنة	ما بين 30 و 40 سنة	أكثر من 40 سنة فما فوق	المجموع
التكرار	05	08	02	15
النسبة المئوية %	%33,33	%53,34	%13,33	%100

الخبرة العامة	5-1 سنوات	10-5 سنوات	20-10 سنة	20 سنة فأكثر	المجموع
التكرار	02	04	06	03	15
النسبة المئوية %	%13,33	%26,67	%40	%20	%100

الخبرة الخاصة بالأولى متوسط	5-1 سنوات	10-5 سنوات	10 سنوات فأكثر	المجموع
التكرار	07	05	03	15
النسبة المئوية %	%46,67	%33,33	%20	%100

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
شهادة من التعليم العالي (ليسانس).	09	%60
شهادة من المعهد التكويني لتكوين الأساتذة والمعلمين.	02	%13,33
شهادات أخرى (ماجستير).	04	%26,67
المجموع	15	% 100

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

خامسا - تحليل نتائج الاستبانة:

قبل تحليل الفرضيات الخمس الآتية، نشير إلى أهمية المؤشرات الشخصية المسجلة في الجداول الثلاثة السابقة، وهي مؤشرات لها علاقة في تحكم أساليب التدريس فمثلا أعلى النسب الممثلة في الخبرة العامة هي: 40% أي من 10 سنوات إلى 20 سنة بمجموع 6 من أفراد العينة، تليها نسبة 26,67% أي من 5 إلى 10 سنوات بمجموع 4 من أفراد العينة ثم نسبة 20% أي من 20 سنة فما فوق بمجموع 3 من أفراد العينة، وأخيرا نسبة 13,33% أي من سنة إلى 5 سنوات بمجموع 2 من أفراد العينة.

وأعلى النسب في الخبرة الخاصة بلغت 46,67% من الذين لديهم خبرة من سنة إلى 5 سنوات في ظل نظام المقاربة بالكفاءات، و33,33% لهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات في نفس النظام، و20% لهم خبرة من 10 سنوات فأكثر.

وأما المؤهل العلمي فأعلى نسبة سجلت هي 60% وهي نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة من التعليم العالي (ليسانس)، النسبة الأخرى هي 26,67% تمثل الأساتذة المتحصلين على شهادة من المعهد التكويني لتكوين الأساتذة والمعلمين، أما بالنسبة للأساتذة المتحصلين على شهادات أخرى (ماجستير) فقدرت نسبتهم بـ 13,33% وهي نسبة متدنية مقارنة بالنسب الأخرى.

1- الفرضية الأولى:

* نتوقع استخدام السياق اللغوي في فهم النص بأشكاله بنسبة مقبولة.

لاختيار هذه الفرضية، اعتمدنا على النسب المئوية كما هي مبينة في الجدولين الآتيين وحيث ترمز الأرقام 1، 2، 3 إلى الفقرات الموضوعية في الاستبانة، والتكرارات الواردة في الجدول تشير إلى عدد المختارين لإحدى الفقرات السابقة.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
15	02	05	08	1- استغلال القرائن اللغوية في فهم المعنى الهدف.
15	00	03	12	2- اختيار عنوان للنص بالاعتماد على سياق النص.
15	00	04	11	3- الإجابة على أسئلة النص استناداً إلى سياق النص.

المجموع	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
%100	%13,33	%33,33	%53,34	الفقرة الأولى
%100	%00,00	%20	%80	الفقرة الثانية
%100	%00,00	%26,67	%73,33	الفقرة الثالثة

تظهر أشكال السياق أو الملامح السياقية الممثلة في القرائن بصفة عالية كما تعكسها النسب الآتية: %53,34، %80، %73,33 هذه النسب فاقت فرضية النسب القليلة وهي: %33,33، %20، %26,67، فهذا مؤشر إيجابي يدل على استغلال آلية السياق اللغوي في فهم النص.

2- الفرضية الثانية:

* نتوقع استعمال السياق اللغوي في نشاط اللغة، قواعد، صرف، إثراء اللغة...

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
15	02	07	06	1- اكتشاف قواعد النحو بالاستناد على سياق الجملة.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

15	02	08	05	2- استغلال علامات الترقيم كسمات لغوية.
15	02	08	05	3- تعليق حروف المعاني بما يناسبها وفق سياق الجملة.
15	01	06	08	4- تحديد الظاهرة الصرفية بالاعتماد على سياق الكلمة.
15	01	08	06	5- اكتشاف المشترك اللفظي من خلال القراءة الترابطية.
15	01	04	10	6- توظيف التتابعات السياقية في اكتساب الظواهر الصرفية.

المجموع	النسبة المئوية%	النسبة المئوية%	النسبة المئوية%	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
%100	%13,33	%46,67	%40	الفقرة الأولى
%100	%13,33	%53,34	%33,33	الفقرة الثانية
%100	%13,33	%53,34	%33,33	الفقرة الثالثة
%100	%6,66	%40	%53,34	الفقرة الرابعة
%100	%6,66	%53,34	%40	الفقرة الخامسة
%100	%6,66	%26,67	%66,67	الفقرة السادسة

هذه الفرضية تتعلق باستخدام آلية السياق اللغوي في الاكتساب المعرفي في الجانب النحوي، والصرفي، وظاهرة لغوية وحيدة وهي "المشترك اللفظي" فيلاحظ النسب المئوية في المجال النحوي نسب متدنية 40%، 33,33%، 33,33%، مقارنة بالنسب التي تعكس استخدام أشكال السياق اللغوي بصفة قليلة وهي: 46,67%، 53,34%، 53,34% ويلاحظ نسب مختلفة في استخدام آلية السياق اللغوي في الظواهر الصرفية، عالية عند استخدام التتابعات السياقية في اكتساب الظاهرة الصرفية 66,67%، كما يلاحظ نسب

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

متدنية في ظاهرة المشترك اللفظي بصفة عالية 40% مقارنة بالخانة المخصصة بصفة قليلة 53,34%، ويلاحظ في الخانة المخصصة "لا يفعل هذا البتة"، النسب الآتية: 13,33%، 6,66%، 6,66%، 6,66%، مقارنة بالنسب السابقة في الجدول السابق.

3- الفرضية الثالثة:

* نتوقع توظيف السياق اللغوي في التعبيرين (الكتابي والشفهي).

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
15	02	07	06	1- توظيف المعاني الجديدة في تعابيره الكتابية.
15	01	02	12	2- ملء الفراغات بالكلمات المناسبة وفق سياق الجملة.
15	02	08	05	3- بناء التعبير الكتابي الحر بمنتوج السياق اللغوي.
15	03	09	03	4- المقارنة بين نصيين في النشاط الكتابي من سياق النص.

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
%100	%13,33	%46,67	%40	الفقرة الأولى
%100	%6,66	%13,33	%80	الفقرة الثانية
%100	%13,33	%53,34	%33,33	الفقرة الثالثة
%100	%20	%60	%20	الفقرة الرابعة

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

يلاحظ أن عبارة الفقرة الثانية من أعلى النسب وهي: 80%، وهذا كان متوقعًا مع استخدام آلية سياق الجملة في ملء الفراغات، وهي من النشاطات الشائعة في التعبير الكتابي، ومن النسب المتدنية في النشاط الكتابي التعبيري في خانة صفة عالية 40% 33,33%، 20% . ويلاحظ بالمقابل نسب مختلفة في الخانة المخصصة بصفة قليلة 46,67% 13,33% 53,34%، 60%، ونسجل أيضا في خانة "لا يفعل هذا البتة": 13,33% 6,66% 13,33%، 20%، هذه المؤشرات الأخيرة تدل على قلة شيوع هذه الآلية في بعض الجهات.

4- الفرضية الرابعة:

* نتوقع أثر السياق اللغوي في الحصيلة اللغوية لدى التلميذ.

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
15	01	10	04	1- الاستفادة من الحصيلة اللغوية السياقية في تعبيره الكتابي.
15	02	08	05	2- الاستفادة من الحصيلة اللغوية السياقية في تعبيره الشفهي.

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
%100	%6,66	%66,67	%26,67	الفقرة الأولى
%100	%13,33	%53,34	%33,33	الفقرة الثانية

يلاحظ في هذه الفرضية أن أعلى نسبة سجلت هي: 66,67% الخاصة بأثر السياق اللغوي في الحصيلة اللغوية، وهذه النسبة مؤشر على استخدام السياق اللغوي بصفة قليلة

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

بينما النسب الأخرى التي لها صلة بفعل التلميذ (من شكل بنسبة عالية) بين 26,67% و 33,33% وهي متدنية مقارنة بالجدول السابقة.

أما أعلى نسبة سجلت في الخانة المخصصة عن عدم تفاعل التلميذ بهذه الآلية هي 13,33% في بعض الجهات.

5- الفرضية الخامسة:

* نتوقع الاستفادة من السياق اللغوي في عمليات التقويم بأشكاله.

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
15	02	09	04	1- استخدام آلية السياق اللغوي في التقويم المستمر.
15	01	04	10	2- انجاز نشاط الامتحان الفصلي من السياق اللغوي.

المجموع	لا يفعل هذا البتة تكرار	يفعل هذا بنسبة قليلة تكرار	يفعل هذا بنسبة عالية تكرار	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
%100	%13,33	%60	%26,67	الفقرة الأولى
%100	%6,66	%26,67	%66,67	الفقرة الثانية

التقويم من أهم المراحل في العملية التعليمية ومن خلاله يظهر أثر الاكتساب في نشاط التلميذ، ومن خلال الجدول تظهر أعلى نسبة يستخدم فيها السياق اللغوي هي الامتحانات الفصلية التي بلغت 66,67% تعكس مدى استفادة التلميذ من هذه الآلية في الامتحانات بصفة عالية، أما النسبة الأخرى في الشكل الآخر من أشكال التقويم، التقويم (المستمر) تقدر ب: 26,67%.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

وأما في المجال الخاص باستخدام الآلية بصفة قليلة نجد أعلى النسب هي 60% وهي نسبة استخدام آلية السياق اللغوي في التقويم المستمر.

كما يلاحظ وجود نسبة 13,33% بضعف مردود التفاعل مع آلية السياق اللغوي في التقويم المستمر في بعض الجهات.

سادسا- نتائج الدراسة الميدانية:

انطلاقا من فرضيات حددناها سلفا لغرض تحديد مدى وجود هذه الآلية اللغوية "السياق اللغوي" على اعتبار أنها من الوسائل اللغوية الذاتية التي تتفق مع فلسفة المقاربة بالكفاءات وفي هذا الجزء الأخير من البحث الذي خصصناه للدراسة الميدانية، وهي من أهم أجزاء البحث ولقد بدأنا هذه الدراسة بمؤشرات خارجية تتعلق بالبيانات الشخصية والغرض منها الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية، وبعد تحليل هذه النسب المئوية التي تعكس العينة المذكورة، يلخص البحث إلى:

1- من المؤشرات الشخصية التي لها علاقة بالموضوع، أن أغلب أفراد العينة من ذوي الخبرة فالنسبة 40% أي 6 من العينة مابين 10 إلى 20 سنة وهي نسبة يمكن القول بأنها مشجعة للحصول على نتائج نسبية.

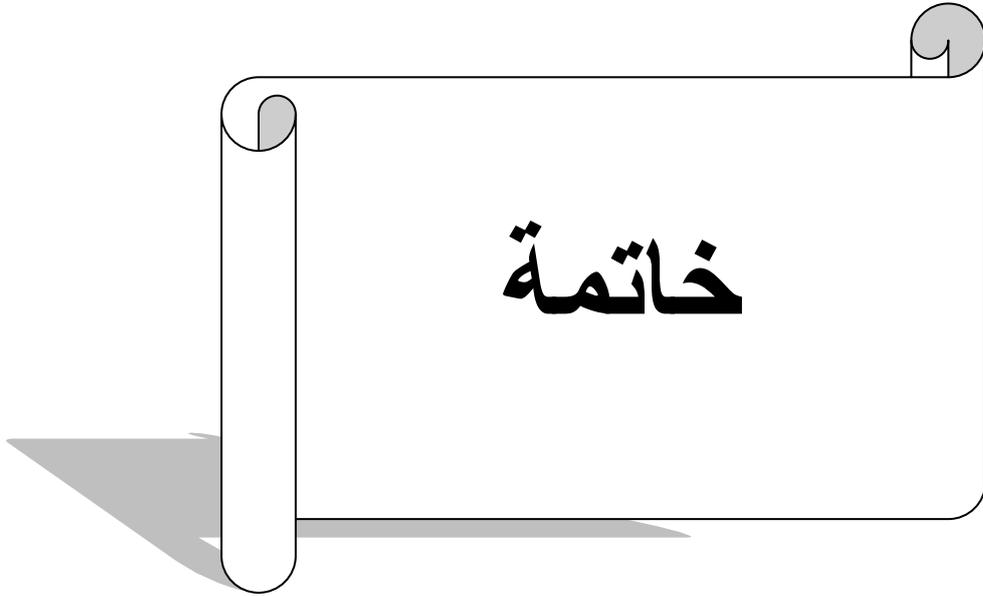
2- الاعتماد على السياق اللغوي في فهم النص بلغ نسبة عالية بمقدار 80% وهذا مؤشر إيجابي على استغلال آلية السياق اللغوي في الفهم، وبالمقابل هناك نسبة متدنية بلغت 53,34% في استغلال القرائن اللغوية في العملية النصية.

3- آلية السياق اللغوي في تعلم القضايا النحوية لم تكن كافية ميدانياً ولهذا جاءت النسب المئوية متدنية: 40%، 33,33%، 33,33%، مقارنة بالقضايا الصرفية التي بلغت نسبتها 66,67%.

4- صعوبة الاستفادة من هذه الآلية في القضايا اللغوية كالمشترك اللفظي ولهذا جاءت النسبة متدنية 40%.

الفصل الثاني: أثر السياق اللغوي في أنشطة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

- 5- سهولة انتشار استعمال سياق الجملة بصورة واسعة بلغت 80% في النموذج الخاص بملء الفراغات في النشاطات الكتابية.
- 6- الاستفادة من السياق اللغوي في البناء التعبيري مازالت غير كافية حسب المعطيات النسبية المذكورة سلفا في الجدول.
- 7- علاقة السياق اللغوي بالحصيلة اللغوية غير واضحة ومتباينة ما بين 26,67% و33,33%، وبالمقابل تدل النسبة 13,33% على عدم الوضوح أكثر.
- 8- ضرورة توظيف السياق اللغوي في أشكال التقويم، ويظهر أن هذه الآلية حسب الاستبانة لم تستخدم بصورة واسعة إلا في الامتحانات الفصلية بينما في سائر أنواع التقويم الأخرى تبقى غير كافية.



خاتمة

يعد السياق اللغوي في الأصل ظاهرة لسانية، يعني في شكله الكلي تلك التلميحات التي تحيط ببنية الجملة أو النص قصد اكتساب معرفة لغوية أو ثقافية.

فموضوع البحث لا يعالج السياق اللغوي من حيث هو ظاهرة لسانية فحسب، وإنما يحاول أن يتحقق من كونه آلية ديداكتيكية تستخدم لتعليم التلاميذ الأنشطة اللغوية، فالبحث في مجمله يسعى إلى معرفة جملة من الأهداف:

أولاً: بيان وضعية السياق اللغوي في الأنشطة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

ثانياً: التأكد من وجود علاقة ارتباط بين السياق اللغوي والحصيلة اللغوية من خلال التعبيرين "الشفهي والكتابي".

ثالثاً: الوصول إلى إبراز السياق اللغوي كآلية لغوية تعليمية.

فاللغة بهذا المعنى صارت تنتج آليات من ذاتها. وفق نظام لغوي منسجم يتحرك في دائرة تعليمية تتوافق تماماً مع ما تسمى بالمقاربة النصية.

وقبل التحقق من بلوغ تلك الأهداف السابقة في جانبها التطبيقي، مهدنا لذلك بفصل تحدثنا فيه عن السياق اللغوي من الناحية النظرية سواء في أصله اللساني، أو في استخداماته التربوية كالنظريات التي اهتمت بالسياق اللغوي كأداة تعليمية.

وقصد التحقق من تلك الأهداف السابقة، حاولنا الكشف عن وجود هذه الآلية اللغوية على مستويين "المنهاج وحجرة الدرس" وقد خصصنا لها جزأين هاميين:

الأول دراسة المنهاج دراسة دقيقة، أما الثاني فيخص تحليل كتاب اللغة العربية قصد الكشف عن السياق اللغوي وقضاياها الواردة في الجانب التطبيقي وهي:

1- شرح المفردات الجديدة اعتماداً على آلية السياق اللغوي.

2- الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص.

3- وظيفة السياق اللغوي في القضايا النحوية والصرفية.

4- موقع السياق اللغوي في أنشطة التعبير.

5- السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي.

ولاحظنا أن آلية السياق اللغوي موجودة في نماذج مختلفة من التمارين الكتابية من أهم أشكالها:

أولاً- سياق الجملة: موجود في أشكال متنوعة، منها ما هو خاص بشرح المفردة بالنظر إلى ما يسبقها، وما يلحقها، ومنها ما يتعلق بالإجابة عن أسئلة فهم النص، ومنها ما يخص الجانب النحوي عند الاعتماد على قرائن لغوية.

ثانياً- سياق النص: على اعتبار أن النص وحدة محورية، ينسجم ويتفق مع المقاربة النصية، وعلى هذا جاءت أشكاله في النص مرتبطة به كشرح المفردة من خلال تنوع موقعها في النص، ومقارنة بعض المفردات في سياق نصي أكبر، أي من نصوص متعددة، وكذلك عن الإجابة عن الأسئلة باستخراج الصفات وتصنيفها مثلاً، وفي التعبير كترتيب أجزاء قصة أو فقرة.

ثالثاً- سياق الكلمة في القضايا الصرفية للتفرقة بين الكلمات، بالاعتماد على ما يسمى بالسلمات الفارقة كما في الأفعال المعتلة مثال: "الأجوف والناقص".

رابعاً- ومن القضايا السياقية "التوافق السياقي"، ويستخدم هذا النوع من القضايا في الجوانب النحوية كالتمارين المتعلقة بالتوابع مثل: الحال، النعت.

خامساً- ومن القضايا "التوارد السياقي" يخص الحروف التي تتعلق بالأفعال وهي موجودة في كثير من التطبيقات النحوية.

سادساً- وهناك القضايا السياقية أيضاً "التتابع السياقي" في بعض التمارين كما في مثال: المفعول معه...

هذه أهم أنواع السياق اللغوي، وقضاياها التي وردت في المنهاج وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

وأما فيما يخص الإشكالات كعلاقة السياق بالحصيلة اللغوية، فهذه الإشكالية لها علاقة بالتعبير الكتابي، ولقد لاحظنا أن الجواب عن هذه الإشكالات تحول إلى فرضية أشرنا إليها عند الحديث عن نتائج الاستبانة.

فالاستفادة من نتائج السياق اللغوي من خلال البحث الميداني تكون في النقاط الآتية:

أولاً: ينبغي تدعيم آلية السياق اللغوي في النشاط النحوي، فالنسبة المئوية عكست واقعياً ضعف الاستخدام من قبل التلميذ.

ثانياً: ضرورة تعليم التلميذ الظواهر اللغوية وفق أنواع السياق اللغوي فالنتائج بينت عدم استغلال التلميذ لهذه الآلية.

ثالثاً: افترضنا أن يكون للسياق اللغوي علاقة بالحصيلة اللغوية التي تظهر في التعبير الكتابي، ولكن من خلال النتائج تبين ضعف العلاقة بينهما، مما يدعونا مستقبلاً إلى الاهتمام بما يسمى بالقاموس الفردي للتلميذ.

رابعاً: أهمية التقويم في العملية التعليمية أهمية كبرى، لأنه يرافق نشاط التلميذ منذ البداية ومن هنا جاءت أهميته، وعلى هذا الأساس ينبغي توظيف آلية السياق اللغوي بصورة واسعة.

وهذه الآلية تتوافق مع المقاربة النصية عكس المقاربة بالأهداف سابقاً.

وبالرغم من أن المقاربة النصية ساهمت في تنظيم العمل البيداغوجي من حيث سرعة الانجاز، واحترام عامل الزمن، وبساطة تقديم المادة، وشمولية الدرس، إلا أنها جزأت الفعل التربوي، وحولته إلى آلة سلوكية يخضع فيها التلميذ إلى المثير والاستجابة بيد أن المقاربة بالكفاءات جعلت من النشاط البيداغوجي كلا موحداً ومنسجماً يكون فيه التلميذ هو محور العملية البيداغوجية، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة انسجام طبيعة السياق اللغوي مع المقاربة النصية.

فمن خلال دراستنا الميدانية واستجواب أساتذة الطور والاحتكاك بالأسرة التربوية على وجه عام لاحظنا أن تعليم القضايا اللغوية في إطار النظام، أو انسجام المواد اللغوية أفضل من

تجزئتها إلى أجزاء منفصلة، فموضوعات النحو في الماضي كانت تقدم من خلال أمثلة تعرض على التلميذ دون أن يكون بينها ترابط أو تناسق، بينما المقاربة النصية جعلت من النص محورا لتعليم القضايا اللغوية، ومن أهم مزايا هذا الاتجاه الحديث عن: أولاً: التناسق والترابط بين مستويات الفعل اللغوي كالنحو، والصرف، والدلالة والتعبير في دائرة معرفية موحدة تكاملية تسمى بـ "الأداء النموذجي".

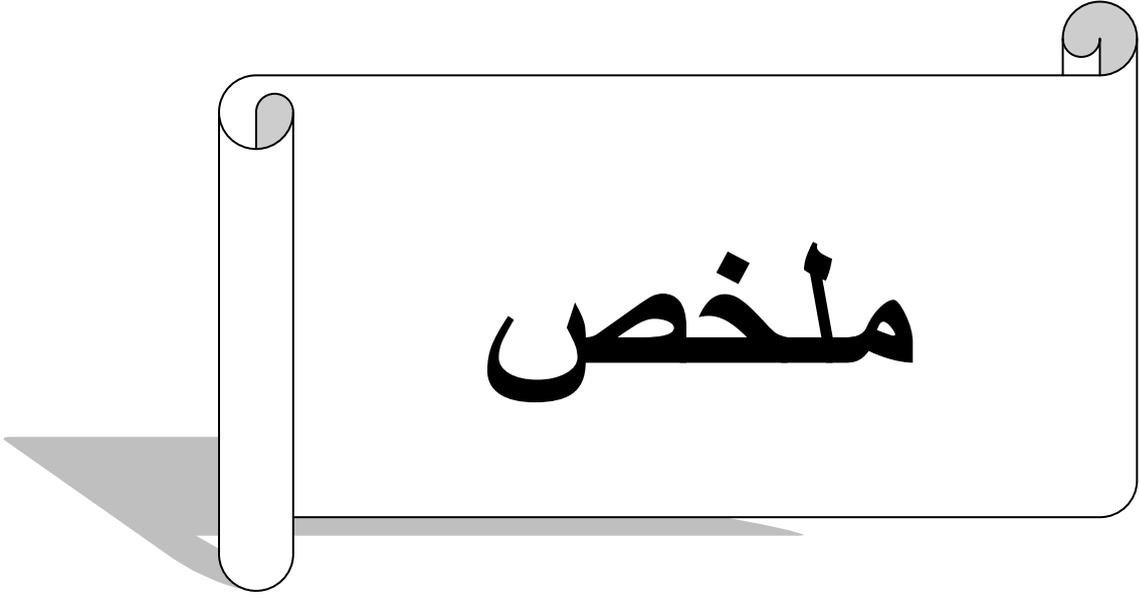
ثانياً: توحيد الزمن بحيث جعل كل المستويات اللغوية تمارس في دائرة واحدة مغلقة، هذا التوحيد الزمني ساعد المعلم على استغلال حضور الذاكرة في أهداف ديداكتيكية. ثالثاً: التماسك الديداكتيكي بين مراحل العملية التعليمية، بحيث جعل الوسيلة التربوية والمادة المعرفية، والوقفة التقييمية في تقارب متتابع، وفي آخر نشاط في نهاية الوحدة يقدم على أساس مراجعة شاملة تقييمية.

بالرغم من هذه المزايا، ولاسيما التي لها علاقة بتعليمية اللغة، والمقاربة النصية فإن المقاربة بالكفاءات لا تخلو من نقائص في ظل تدريس اللغة العربية بالنص. أولاً: لم تبلغ المقاربة النصية مرحلة النضج بسبب الفترة القصيرة لظهور نهج المقاربة بالكفاءات.

ثانياً: إنشاء النص لم يتسم بالقضايا اللغوية النصية كالاتساق، والسياق اللغوي والتماسك، وكثرة الإحالات المتنوعة والوظيفية المناسبة لعقل التلميذ. ثالثاً: طول نصوص القراءة كان عاملاً من العوامل التي ساهمت في حدوث الملل عند التلميذ.

رابعاً: عدم تمكن التلميذ من القراءة الجيدة من العوامل التي انعكست سلباً على بلوغ القضايا اللغوية درجة من النضج.

وتبقى النصوص التعليمية الجيدة والنموذجية هي من أكبر الدوافع لاكتشاف القضايا اللغوية كالسياق اللغوي مثلاً، وهناك بلا ريب قضايا لغوية نصية أخرى تحتاج إلى التنقيب عنها واستخراجها قصد الاستفادة منها في الفعل الديداكتيكي.



ملخص:

يتناول هذا البحث موضوعا في التعليمية بعنوان "أثر السياق اللغوي وغير اللغوي في تعليمية اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط - الجيل الثاني - من خلال كتاب اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية."

تتوزع مادة هذا البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة. الفصل الأول كان نظريا موسومًا بـ "السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية"، وينطوي تحته مبحثين فالمبحث الأول يعالج السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة، والمبحث الثاني يعالج السياق اللغوي في القضايا التعليمية. أما الفصل الثاني التطبيقي الموسوم بأثر "السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط" ينقسم إلى ثلاثة مباحث:

الأول منها خصص لأشكال السياق اللغوي في المنهاج والكتاب المدرسي، أما الثاني فقد احتوى تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، على اعتباره مدونة تجمع كل الأنشطة التعليمية، وأما الثالث فقد ضم أهم الأجزاء من البحث، لأنه اعتمد على الاستبانات الميدانية التي أدت إلى نتائج أكثر موضوعية.

وانتهى البحث بخاتمة جمعت فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: السياق اللغوي - تعليمية اللغة العربية - المقاربة النصية.

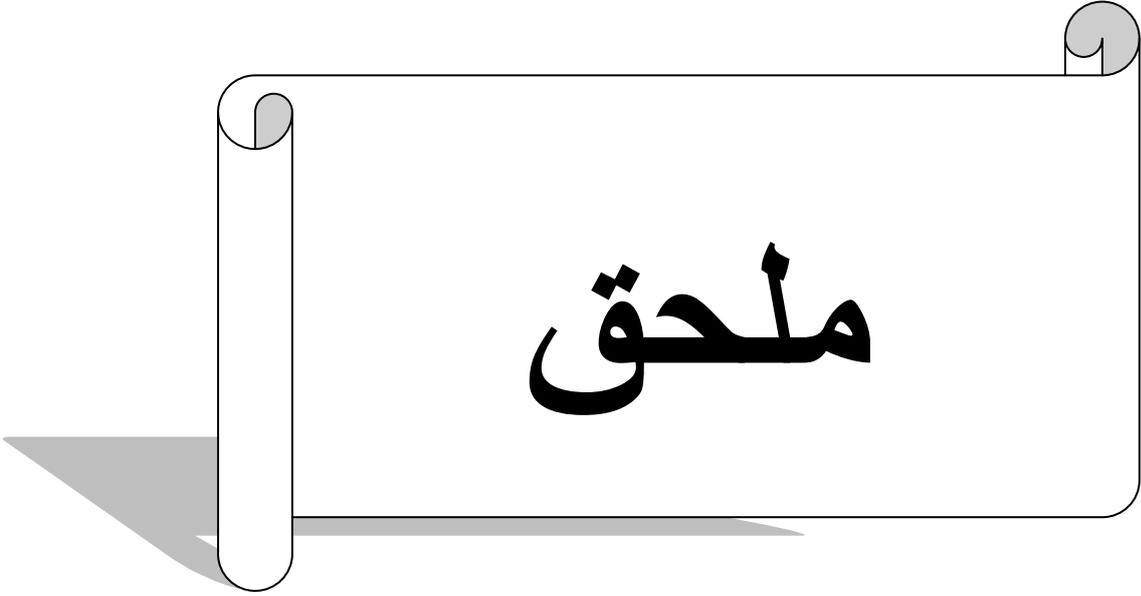
Résumé :

Cette étude porte sur un thème de la didactique, intitulée « L'impact du contexte linguistique et nom linguistique dans l'enseignement de la langue arabe pour les élèves de la première année moyenne- deuxième Génération, à travers le livre de la langue arabe à la lumière de l'approche textuelle.

Cette matière d'études se divise en une introduction, une conclusion et deux chapitres. Le premier chapitre est théorique, intitulé « le contexte linguistique entre les études linguistique et didactique » il comporte deux parties, la première traite du contexte linguistique entre les études arabes anciennes et contemporaines » et la deuxième partie traite du contexte linguistique dans les questions d'éducation. Le deuxième chapitre, pratique, est intitulé « l'impact du contexte linguistique dans l'activité de la langue chez les élèves de la première année moyenne » et il est divisé en trois sections: la première était consacrée aux formes de contexte linguistique dans le programme et le manuel scolaire ; La deuxième comporte l'analyse du livre de langue arabe de la première année moyenne en étant que corpus combinant toutes les activités didactiques. La troisième partie inclut les sections les plus importantes de la recherche, parce qu'elle reposait sur des questionnaires sur terrain qui ont conduit à des résultats plus objectifs.

La présente recherche se termine par une conclusion recueillant tous les plus importants résultats.

Mots clés: Contexte linguistique. Didactique de la langue arabe. Approche textuelle.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 2017/03/09
مدير التربية
إلى السادة / مدير متوسطة
الأمير عبد القادر
ميلة

مديرية التربية لولاية ميلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التقويم والتوجيه
إرسال رقم 05/ش.ن/17/16

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة السيد مدير نيابة مديرية معهد الأدب العربي
للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة

تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها - أعلاه يشرفني أن أطلب منكم السماح

للطالب (ة) بوراوي أسماء - بوطجة كريمة

بمعهد الأدب العربي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة.

بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم التربوية ابتداءً من يوم 2017/03/09

إلى غاية نهاية التربص .

إن الطالب (ة) المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية

وكذا الإلتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول .

مدير التربية و بتوضيح منه
مصلحة التكوين و التفتيش
فاتح بوعباس

Email: ser4insp@gmail.com

tel / fax / 031 47 84 09

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 2017/03/09
مدير التربية
إلى السادة / مدير متوسطة
مبارك الميلي
ميلة

مديرية التربية لولاية ميلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التقويم والتوجيه
إرسال رقم 05/ش.ن/17/16

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة السيد مدير نيابة مديرية معهد الأدب العربي
للمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة

تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها - أعلاه يشرفني أن أطلب منكم السماح

للطالب (ة) بوراوي أسماء - بوطبجة كريمة

بمعهد الأدب العربي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة.

بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم التربوية ابتداءً من يوم 2017/03/09

إلى غاية نهاية التربص .

إن الطالب (ة) المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية

وكذا الإلتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول .

ع/ مدير التربية و تفويض منه
مدير مصلحة التكوين و التفتيش

فاتح بوعباس

Email / ser4insp@gmail.com

tel / fax / 031 47 84 09

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 2017/03/09
مدير التربية
إلى السادة/ مدير متوسطة
بن عميرة عمار
ميلة

مديرية التربية لولاية ميلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التقويم والتوجيه
إرسال رقم 05/ش.ن/16/17

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة السيد مدير نيابة مديرية معهد الأدب العربي
للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

تبعاً لمحتوى المراسلة - المشار إليها - أعلاه. يشرفني أن أطلب منكم السماح

للطالب (ة) بوراوي أسماء - بوطبجة كريمة

بمعهد الأدب العربي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم التربوية ابتداءً من يوم 2017/03/09

إلى غاية نهاية التربص .

إن الطالب (ة) المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية

وكذا الإلتزام بقوانين سير المجموعة التربوية المشار إليها المفعول .

ع/ مدير التربية و بتفويض منه
مدير التربية
فانيس بونعاس

فانيس بونعاس

Email / ser4insp@gmail.com

tel / fax / 031 47 84 09

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله -

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية - السنة الأولى متوسط -

أساتذتي الكرام /

السلام عليكم ورحمة الله وبعد:

نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تخدم الجزء الأهم من بحثنا في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر حول: "أثر السياق اللغوي وغير اللغوي في تعليمية اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط - الجيل الثاني- من خلال كتاب اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية" وذلك من خلال دراسته دراسة تحليلية فهذه الدراسة تهدف إلى: أولاً: الكشف عن وضعية السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط. ثانياً: التحقق من أثر السياق اللغوي في التنمية اللغوية من خلال التعبيرين الشفهي والكتابي.

ثالثاً: البحث عن فاعليته في أنشطة اللغة وما يتعلق بها من تمارين في محتوى الكتاب.

رابعاً: التأكد من اعتباره آلية يستخدمها التلميذ لاكتشاف المعاني والمعارف اللغوية

الجديدة.

نرجو من حضرتكم الموقرة الإجابة الصريحة الموضوعية بالاعتماد على خبرتكم في ميدان التدريس لتسهلوا معنا في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام والمضي قدماً، والبحث عن الحلول العلمية لخدمة منهج أفضل.

نتعهد بالكتمان التام على المعلومات التي أفدتمونا بها وعدم استعمالها إلا في حالة ما يسمح به أخلاقيات البحث العلمي.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الاستبانة ستعالج في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما لكل معلم (ة) حكمه (ها) الخاص به (ها)، وقبل هذا إليكم الملخص الآتي يوضح أهم المصطلحات الواردة في الاستبانة:

الرقم	المصطلح	مفهومه
01	السياق اللغوي	يعالج الظواهر اللغوية داخل الكلمة أو الجملة أو النص وبهذا يتعدد أنواعه فمنه: سياق الكلمة وسياق الجملة وسياق النص.
02	القرائن اللغوية	كدلالة الصوت، ودلالة الإحالة، ودلالة مصاحبات الطلب.. مثال عن هذه الأخيرة:... مهاب؟ فالعلامة قرينة فتصير الجملة من مهاب؟.
03	المعنى الهدف	المعنى المراد شرحه على مستوى الجملة أو النص في كل الأنشطة اللغوية سواء تعلق الأمر بشرح مفردة أو ملء فراغ بما يناسب...
04	المقاربة النصية	أن يكون النص هو محور الدوران لكل الأنشطة بغية ضمان الاتساق والتماسك داخل المنظومة اللغوية تسهيلا لعملية التعلم.
05	الظاهرة اللغوية	هي الوحدة المعرفية داخل النص سواء كانت ثقافية أو نحوية أو صرفية مثال النحوية كالنداء وأسماء الإشارة والاستثناء...
06	النتابعات السياقية	مثل اقتران "بقرة" بالفعل "يحلب" إذ إن جزء من معنى "البقر" يتجلى لنا من قولهم هم "يحلبون البقر"، "تنتج البقرة الحليب"...
07	سياق الكلمة	الأجزاء الصوتية الصغرى المعلومة تتجمع في مقطع واحد للكشف عن الصوت المجهول مثل الفعل الناقص: يرم+... (ي) اعتمادا على الصوتين ر+ م، أو الكشف عن نوعية الفعل مثل دعا ≠ عاد...

08	سياق النص	من قضايا الفصل بين المشترك اللفظي كفعل " تناول " قد يأتي بمعنيين " أكل " و " أخذ"، وترتيب أجزاء النص مشوشة بعد قراءته قراءة سياقية متصلة.
09	القراءة الترابطية	تتعلق مباشرة بالفهم والمقصود بها الربط الضمني للعلاقات بين المفردات وبين الجمل في حدود النص وقد يكون أكثر من نص.
10	المشترك اللفظي	تتشابه الكلمة بأخرى صوتياً مثل كلمة " تناول " فالسياق اللغوي دوره هنا الفصل بين المعنيين مثال: تناول الطفل وجبة الفطور ≠ تتناول أمي الفطور. فالمقصود بالمعنى الأول من تناول في الجملة الأولى هو أكل. أما المقصود بالمعنى الثاني من تناول في الجملة الثانية هو تأخذ.
11	التوارد السياقي	تعلق الحروف بما يناسبها من الأفعال مثل: " كتبت بالقلم " ≠ "سألت عن القلم"، فالقلم في الجملتين واحد إلا أن التركيبية السياقية أوردت كل حرف من حروف الجر في مكانه المناسب.
12	سياق الجملة	من القضايا التي يعالجها: اكتشاف المعنى الجديد من خلال المفردة السابقة واللاحقة، ملء الفراغ بالكلمة بعد القراءة المتصلة للجملة.
13	السمات الفارقة اللغوية	هي الوحدة الصغرى في الكلمة التي تميزها عن غيرها وتكون سمة نحوية مثل تاء الضمير التي تلحق الفعل دون الاسم وصرفية كحروف العلة، وتكون السمة الفارقة خارجية كعلامات الاستفهام والتعجب...

ولذا يرجى منكم قراءة هذه القائمة التي تتضمن مجموعة من الفقرات بدقة وتمعن، بحيث

تضعون إشارة (X) تحت الاختيار الذي يمثل رأيكم لتلك الفقرة.

ولكم جزيل الشكر.

الأسئلة:

بيانات شخصية - الجنس - السن -

الخبرة المهنية:

- عدد سنوات مهنة التدريس عامة - عدد سنوات تدريس المقاربة بالكفاءات الأولى متوسط خاصة

- المؤهل العلمي: يقصد به الشهادات العلمية.

- شهادة من التعليم العالي (ليسانس)، شهادة من المعهد التكويني لتكوين الأساتذة

والمعلمين، شهادات أخرى (ماجستير).

الرقم	الفقرات	يفعل هذا بنسبة عالية	يفعل هذا بنسبة قليلة	لا يفعل هذا البتة
01	يربط التلميذ بين القرائن اللغوية في خدمة النص للمعنى الهدف.			
02	يختار عنوانا للنص ذا دلالة شاملة انطلاقا من سياق النص.			
03	يجيب عن أسئلة فهم النص من سياق النص وقرائنه اللغوية.			
04	يلجأ التلميذ إلى سياق الجملة لمعرفة قواعد النحو كالحال مثلا.			
05	يستدل بعلامات الترقيم كسمات لغوية في تحديد شكل السؤال.			
06	يضع حروف المعنى كالجبر وفق ورودها في سياق الجملة.			
07	يحدد الظاهرة الصرفية من سياق الكلمة كالفعل المعتل مثلا.			

			يكتشف معنى مختلفا للمشارك اللفظي وفق القراءة الترابطية.	08
			يصرف الأفعال والأسماء اعتمادا على التتابعات السياقية.	09
			يوظف التلميذ المعاني الجديدة في تعبيره الكتابية.	10
			يضع الكلمات المناسبة في الفراغات وفق سياق الجملة.	11
			يبنى تعبيرا حرًا بكلمات جديدة ناتجة عن السياق اللغوي.	12
			يثير تعبيره الكتابي من قاموسه المكون من آلية السياق اللغوي.	13
			يستخدم المعاني الجديدة من خلال السياق في التعبير الشفهي.	14
			يقارن بين نصين قصيرين لاختيار أحسنهما وفق سياق النص.	15
			يستخدم التلميذ آلية السياق في التقويم المستمر.	16
			ينجز بعض التمارين في الامتحان الفصلي وفق السياق اللغوي.	17

- إضافة بعض الملاحظات ترونها مناسبة للموضوع:

..... -1

..... -2

..... -3

..... -4

شكرا لكم مرة أخرى على حسن تعاونكم.

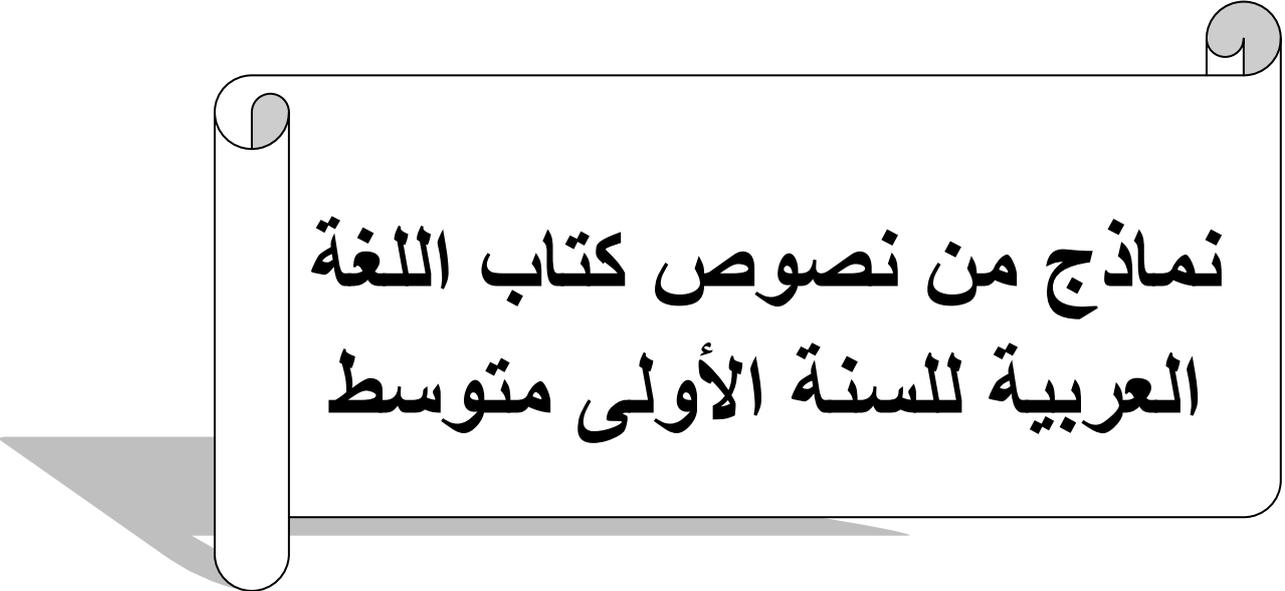
- إشراف الدكتور:

- سليم مزهود

- إعداد الطالب(ة):

- أسماء بوراوي

- كريمة بوطبجة



نماذج من نصوص كتاب اللغة
العربية للسنة الأولى متوسط

البناء اللغوي قواعد اللغة

صفحة
13

أ- أتعلم قواعد لغتي:

- لاحظ قول الكاتب في نص «ابنتي».
- «... فأحسُّ راحتك الصغيرتين...».
- «... أستمُدُّ من عينيكِ النجلاوين...».
- «... ألتَمَّ خَدَّكَ الصُّبُوحَ وَاَمْسَحُ عَلَى شَعْرِكَ الْأَثِيثِ».
- تدبّر الكلمات الآتية داخل سياقاتها وجملها:
- «الصُّغِيرَتَيْنِ - النُّجْلَاوَيْنِ - الْأَثِيثِ».
- علام تدلُّ؟ ما هو إذا النعت الحقيقي؟

الاستنتاج

النعت الحقيقي يوضح منوعته نفسه ويصفه.

- هل هناك مطابقة بينه وبين منوعته؟
- ما هي أحكامه؟

الاستنتاج

النعت الحقيقي يتبع منوعته في الإعراب، ويطابقه في التعريف والتنكير، وفي النوع والعدد.

ب- أوظف تعلماتي:

- استخراج من السند نفسه نعتاً حقيقياً أخرى، وبين المطابقة بين كل نعتٍ ومنوعته.
- أعرب ما تحته خط فيما يأتي: «البنْتُ المَهْدَبَةُ تحترم الإنسانَ الكبيرَ».
- انسُخِ الجمل الآتية على دفتك، واربط التركيب الذي يحوي المنعوت بالتركيب الذي يحوي النعت المناسب له:

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| • تحترم الأمة الجندي | • الصادق بالريح |
| • يبكر العامل | • المدافع عن الوطن |
| • يفوز التاجر | • الحديد الأراضي الواسعة |
| • يحرق المحراث | • التظيف بكتبه |
| • يعتني الطالب | • التثييط إلى المعمل |

أنجز تماريني في البيت:

- عيّن النعت الحقيقي والمنعوت ووجه المطابقة بينهما فيما يأتي:
- إنَّ الإحسانَ عَاطِفَةٌ كَرِيمَةٌ صَادِرَةٌ عَنِ النَّفْسِ الشَّرِيفَةِ الْمُؤْمِنَةِ.
- لَقَدْ لَعِبَ الْأَسْطُولُ الْجَزَائِرِيُّ دَوْرًا عَظِيمًا فِي التَّارِيخِ الْقَدِيمِ وَلِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَلْحَقَ بِالْبَحْرِيَّةِ الْأُورُوبِيَّةِ حَسَائِرَ قَادِحَةٍ.

الوطني

الوطني الصالح الصادق هو الذي يهيم بحب وطنه، ويتعنى صادقاً بأمجاده التاريخية، وتأخذ النخوة من أعماقه عندما يرى علمَ وطنه يُرفرفُ هنا وهناك مُوحياً بالمعاني السامية، والقيم الخالدة، وتتفاوت مستويات الأمم في الارتقاء المدني والاجتماعي والسياسي بقدر ما يوجد عند أفرادها من الحب والتقدير للوطن، وما يتوفر فيهم من الاستعداد للقيام بواجبه، والتضحية في سبيل حياته من كل ما عسى أن ينال منه في داخله أو خارجه !
إنها صورة حيّة تُعبّر عن أسمى العواطف، وأنبل المشاعر وأعمقها نحو الوطن، فالأفكار والمعاني التي تختلج في صدر هذا الرجل نحو وطنه، والتي أودعها هذه الصورة، هي التي ينبغي بل يجب أن يحملها كل مواطن صادقٍ الوطنيّ نحو وطنه، سواء أكان وطنه جميلاً يفتن بسحره القلوب والألباب، أم كان غير ذلك !

فوطن المرء يجب أن يكون في عين مواطنيه أجمل الأوطان وأحبها إليه، لأن المرء إنما يحب وطنه ويتعلق به ويحنن إليه أينما كان لأن جذوره منه، ولأنه فيه ولد ونشأ، وفيه ترعرع، لآلته فاق البلدان جمالاً أو موقعاً أو أرزاقاً !
وحب الوطن في نظر الإسلام من الإيمان، فمتى قوي إيمان المرء ورسب في أعماقه قويت روحه الوطنية، وليس المرء في حقيقته وجوهره إلا إيماناً ووطنيةً.

محمد الصالح الصديق
(نور على نور)
موفم للنشر، الجزائر 2012

أفهم النص:

1. ما الموضوع الذي يعالجه النص؟
2. من هو الوطني الصالح في نظر الكاتب؟
3. ما هي المجالات التي يجب أن يتحرك فيها الوطني الصالح؟
4. على أي أساس تتفاوت مستويات الأمم في الارتقاء في شتى المجالات؟
5. انطلاقاً من النص، هل هناك علاقة بين الوطن والإيمان؟
6. ماذا ينتج عن تأصل حب الوطن في نفوس الأفراد؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي: الأمجاد: العظام،
ج: مجد، مجد وأمجد فلاناً: عظمه
وأثنى عليه. النخوة: المروءة،
العظمة. موحياً: دالاً. الارتقاء: الرقي.
الاستعداد: القابلية.

أشرح كلماتي: يهيم. الوطنية.

البناء اللغوي قواعد اللغة

صفحة
45

أ- اتعلم قواعد لغتي:

تحّد إلى النصّ السابق «الوطني» و لاحظ الجمل الآتية :

- تتفاوت مستويات الأمم.

- عندما يرى علم وطنه.

- تعبّر عن اسمى العواطف.

لقد عرفت فيما مضى أنّ الفعل يدلّ على حدث في زمن معيّن.

- قمن قام بالأفعال (تتفاوت، يرى، تعبّر)؟

- كيف تسمّي هذا الذي يقوم بالفعل؟ و ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

الفاعل هو ما دلّ على الذي يقوم بالفعل، أو يتصف به، و حكمه الإعرابي الرفع.

ب- أوظف تعلّماتي:

1- ابحث في النصّ عن أفعال أخرى، و بيّن فاعليها.

2- هات جملاً ذات دلالات وطنية و أسريّة تشتمل على فاعلين بمختلف أنواعهم.

3- أعرب ما تحته خطّ:

- لعلّ عتّبك محمودٌ عواقبه *** فربّما صحت الأجسام بالعلل

- إنّما هذب الناس الدين القويم.

- وإذا أتتكَ مذمتي من ناقص *** فهي الشهادة لي بأنّي كامل

أنجز تماريني في البيت:

1- اجعل لكل فعلٍ مما يأتي فاعلاً داخل جملة مفيدة (اجتهد، ناقش، شارك).

2- أعرب ما تحته خطّ.

يحب أبناء الجزائر وطنهم.

- وليس يصحّ في الأفهام شيءٌ *** إذا احتاج النهار إلى دليل

- ابتلى أيوب ربه.

- لولا المشقة ساد الناس كلهم *** الجود يفقر والإقدام قتال

بين الريف والمدينة

إِنِّي أَدْعُوكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِلَى الْحَيَاةِ الْوَاعِدَةِ، السَّاكِنَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ، إِلَى جَمَالِ الطَّبِيعَةِ، إِلَى الصَّفَاءِ وَالهُدُوءِ وَالنَّقَاءِ، فَأَنِّي سِرْتُ، وَحَيْثَمَا اتَّجَهْتَ تَجِدُ الْحَقُولَ الْخَيْرَةَ وَالسَّمَاءَ الْمُقْمَرَةَ وَالزَّهَرَ الْبَدِيعَ وَالشَّجَرَ الْأَخْضَرَ الْمَثْمَرِ، وَتَسْمَعُ خَرِيرَ الْجَدَاوِلِ وَحَفِيفَ الْأَوْرَاقِ وَتَغْرِيدَ الْبَلَابِلِ، وَتَسْتَنْشِقُ الْهَوَاءَ الصَّافِي، وَتَسْتَقْبِلُ بِصَدْرِكَ وَجَهَ الشَّمْسِ، بَعِيدًا عَنِ الصَّخْبِ الْمَدِينَةِ وَصَحِيحِهَا وَضَوْضَائِهَا.

وَأَنَا أَدْعُوكَ إِلَى الْحَيَاةِ بِالْمَعْنَى الْعَصْرِيِّ لِلْحَيَاةِ، فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْحَرَكََةُ الْفَوَّارَةُ الدَّافِقَةُ، هِيَ الصَّخْبُ الَّذِي يُدْبُّ فِي النَّفْسِ الْحَرَارَةَ وَيُشْعِرُهَا بِأَنَّهَا تَعِيشُ بَعِيدَةً عَنِ السَّامِ وَالضَّبِقِ وَالْمَلَلِ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ أَرْجَائِي حَرَكَةً، وَفِي كُلِّ رُكْنٍ حَيَاةً جَدِيدَةً. عِنْدِي الْأَنْوَارُ الْمُتَلَاتِلَةُ، وَالْأَجْوَاءُ الْمَشْعِشَةُ.

ولكنَّ هذه كلها لَيْسَتْ إِلَّا مَظَاهِرَ زَائِفَةٍ، فَأَيُّ سِحْرِ، وَأَيُّ جَمَالٍ يَفُوقُ الْجَمَالَ الطَّبِيعِيَّ فِي الرَّيفِ؟ وَأَيَّةُ رَاحَةٍ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْسَهَا وَسَطَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْمَلِيئَةِ بِالْتَعْقِيدِ وَالْمَظَاهِرِ الْبَرَّاقَةِ الْخَادِعَةِ، وَهَلْ هُنَاكَ أَجْمَلُ مِنْ بَسَاطَةِ الرَّيفِ فِي ظَاهِرِهِ وَمَخْبَرِهِ، وَفِي مَعْشَرِ أَهْلِهِ وَطَبِيعَتِهِمْ وَسَدَاجَتِهِمْ وَبُعْدِهِمْ عَنِ الْغِشِّ وَالرِّيَاءِ وَالْخِدَاعِ وَالنَّفَاقِ؟ فَالابْتِسَامَةُ تَعْلُو وَجُوهَ النَّاسِ جَمِيعًا وَلَا تَجِدُ وَرَاءَهَا خُبْنًا وَلَا مَكْرًا. وَالتَّحِيَّةُ تَلْقَى فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ لَا يُلْقِيهَا أَصْحَابُهَا لِمَنْفَعَةٍ شَخْصِيَّةٍ أَوْ فِي مَنْاسِبَةٍ خَاصَّةٍ. فَهَلْ أَدْرَكَتَ مَعِيَ جَمَالَ الرَّيفِ؟!

صالح ساسة

(المنجد في الإنشاء والتعبير)

أفهم النص:

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

الصخب: الضجيج. يدب: يبعث.
السام: الضجر، والملل. المتلاثلة: المضيتة.

أشرح كلماتي:

الفوارة. الرياء.

1. إلَمْ يدعو الكاتب الإنسان في بداية النص؟ ولم؟
2. حدّد بعض الأجواء الريفية في الفقرة الأولى. مارأيك فيها؟
3. إلَمْ يدعو الكاتب الإنسان في بداية الفقرة الثانية؟
4. حدّد بعض أجواء عالم المدينة من هذه الفقرة؟ مارأيك فيها؟
5. هل تعاطف الكاتب مع المدينة أم مع الريف؟ علّل ما تقول مع إعطاء رأيك الشخصي.
6. هل تفضل العيش في الريف أم المدينة؟ لم؟

البناء اللغوي قواعد اللغة

صفحة
137



الاستنتاج

أ- أتعلّم قواعد لغتي:

- لاحظ ما يأتي: - «ويُشعرُها بأنّها تعيش بعيدةً عن السّام والمملل والصّيق». - «تستنشقُ الهواءَ صافياً».

- لاحظ كلمتي: (بعيدةً - صافياً) ما دورهما في الكلام، أو ماذا تبينان؟
كيف جاءتا؟

- أليستتا صالحتين لسؤال (كيف)؟

- إذاً كيف يسمّى هذا الاسم الذي يصلح أن يكون جواباً لـ(كيف)؟

- ما هي الحال وما حكمها؟

- فيم تطابق صاحبها؟

الحال اسم نكرة تُبين هيئة صاحبها عند وقوع الفعل، ويصحُّ وقوعها جواباً لـ(كيف).
صاحبها يجب أن يكون معرفةً. تطابق الحال صاحبها في النوع والعدد.

ب- أوظّف تعلّماتي:

هات جملاً من عندك تشتمل على أحوال.

أعرب ما يأتي: « جئتُ مُسرِعاً».

صلِّ بين كلّ جملة والحال المناسبة لصاحب الحال فيها، بعد نقل العبارات التالية إلى دفتك:

- أحبّ التلميذ
- نظرت إلى الوردتين
- باع الفلاح قطنه
- وقف المخطئون
- أبصرت التلميذات
- رخيصا
- مجتهدا
- مفتحتين
- مقبلات على الدّراسة
- معتذرين



أنجز تماريني في البيت:

- أعرب :- - أتاك الربيعُ باسمًا. - يُقْبِلُ المتعلّمُ على المدرّسةِ مُستَعِدًّا. - عادَ أبي من العمل مُتَعَبًا.

- أجبْ عن الأسئلة الآتية بأحوال مناسبة واضبط أواخرها بالشكل:

- كيف يستقبل المتعلّمون أستاذهم؟ - كيف يتعامل المتعلّمون مع تعلّمتهم؟ - كيف يتبادل النّاس التّحيّة فيما بينهم؟



فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: الكتب.

- 1- أحمد دراج: الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية. مكتبة النجاح، القاهرة، ط:1 2009م.
- 2- أفنان نظير دروزة: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً. دار الشروق، عمان ط:1 2007م.
- 3- تمام حسان: اجتهادات لغوية. عالم الكتب، القاهرة، ط:1، 2007م.
- 4- تمام حسان: البيان في روائع القرآن. دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب القاهرة، ط:1، 1993م.
- 5- تمام حسان: قرينة السياق. دار العلوم، مطبعة عبير للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1993م.
- 6- تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية. عالم الكتب، القاهرة، ط:4، 2000م.
- 7- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها. الهيئة المصرية للكتاب، مصر، (د.ط) 1979م.
- 8- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة. دار الثقافة، المغرب، (د.ط)، 1986م.
- 9- الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز. تح: محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت لبنان، ط:1، 2008م.
- 10- جميل طارق عبد المجيد: الأنشطة الإبداعية للأطفال. دار الصفاء، عمان، ط:1 2005م.
- 11- ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص. تح: محمد علي النجار. عالم الكتب، لبنان ط:1، 2006م.
- 12- خديجة الصافي: أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق. دار السلام، مصر، ط:1، 2009م.

- 13- ابن خويلي الأخضر ميداني: المعجمية العربية. دار هومة، الجزائر، ط:1، 2010م.
- 14- رافع النصير الزغلول وغيره: علم النفس المعرفي. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ط:1، 2008م.
- 15- ريمون طحان: الألسنية العربية. دار هومة، الجزائر، ط:2، 1981م.
- 16- سيوييه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب. تح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:3، 1998م.
- 17- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية. دار هومة، الجزائر، (د.ط)، 2000م.
- 18- صالح بلعيد: نظرية النظم. دار هومة، الجزائر، ط:1، 2004م.
- 19- عبد الحميد سليمان: سيكولوجية اللغة والطفل. دار الفكر، القاهرة، ط:1، 2003م.
- 20- عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية. موفم للنشر الجزائر، ط:1، 2007م.
- 21- عبد القاهر عبد الفتاح لاشين: التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية. دار المريخ السعودية، (د.ط)، 1980م.
- 22- عبد الواحد حسن: التنافر الصوتي والظواهر السياقية. دار الوفاء للطباعة والنشر مصر، ط:1، 1999م.
- 23- عبد النعم خليل: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين. دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية، ط:1، 2007م.
- 24- فاطمة الشيدي: المعنى خارج النص، أثر السياق في تحليل دلالة الخطاب. دار نينوي دمشق، (د.ط)، 2011م.
- 25- فهيم مصطفى: القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية. مكتبة الدار العربية القاهرة، ط:2، 1998م.

- 26- فوزي عيسى وغيره: علم الدلالة النظرية والتطبيق. دار المعارف الجامعية الإسكندرية ط:1، 2008م.
- 27- كارل ديترينونج، سعيد حسن: المدخل إلى اللغة. مؤسسة المختار، مصر، (د.ط) 2006م.
- 28- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته. عالم الكتب، القاهرة، ط:1 2003م.
- 29- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية. قصر الكتاب، الجزائر، ط:1، 2000م.
- 30- موفق الحمداني: علم النفس اللغة. دار المسيرة، الأردن، ط:2، 2007م.
- 31- نواري سعيد أبوزيد: الدليل النظري في علم الدلالة. دار الهدى، الجزائر، ط:7 2007م.
- ثانيا: المعاجم و القواميس.**
- 32- أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة. تح: عبد السلام هارون. دار الفكر، ط:1، ج:3 1979م.
- 33- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين. تح: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:1، ج:1، 2003م.
- 34- أبو الفضل جمال الدين بن منظور: لسان العرب. تح: خالد رشيد القاضي. دار صبح بيروت، لبنان، ط:1، 2006م.
- 35- الفيروز آبادي: القاموس المحيط. تح: محمد نعيم العرقوسي. مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط:8، 2005م.
- 36- أبو قاسم محمود الزمخشري: أساس البلاغة. تح: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، ج:1، 1998م.
- 37- المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط:4، 2004م.

ثالثا: المجالات.

38- بشير ابرير: التعليمية معرفة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية. الأبيار، الجزائر العدد:10، 2004م.

39- محمد إسماعيل بصل وغيره: ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، العدد:18، 2014م.
رابعا: الرسائل والأطروحات الجامعية.

40- أحمد مصطفى الأسطل: أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن حجر العسقلاني. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م.

41- ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي: دلالة السياق. رسالة دكتوراه في علم اللغة. كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1424هـ.

42- سمية محامدية: دور السياق في تحديد الدلالة الوظيفية. رسالة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013م.

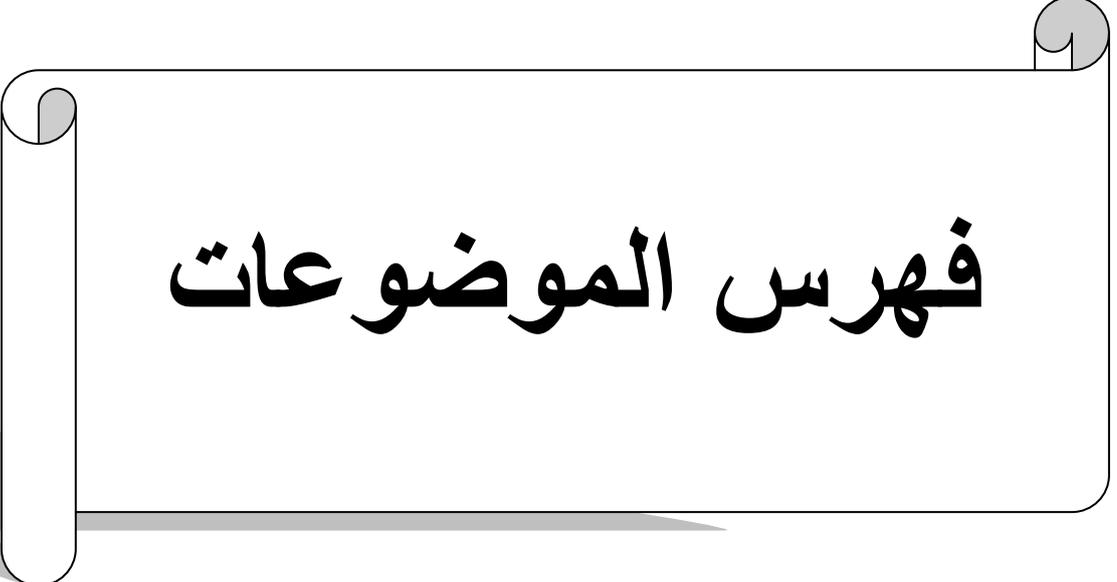
43- وسيلة حرقاس: تقييم مدى المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة. رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية العلوم والإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010م.

44- ياسمينه بريحة: التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات - الرابعة متوسط- شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014م.

خامسا: الوثائق و السندات المدرسية.

45- دليل الكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، موفم للنشر، الجزائر، 2016م.

- 46- كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
موفم للنشر، الجزائر، 2016م.
- 47- منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، موفم
للنشر، الجزائر، 2016م.
- 48- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط. الديوان الوطني للمطبوعات
المدرسية، موفم للنشر، الجزائر، 2016م.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

أ - دمقدمة
24-5	- الفصل الأول النظري: السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية.....
7	1- المبحث الأول: السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة.....
7	أولاً: مفهوم السياق.....
7	أ- تعريف السياق لغة.....
8	ب- تعريف السياق اصطلاحاً.....
9	ثانياً: السياق في الدرس اللغوي.....
10	ثالثاً: السياق اللغوي عند علماء العربية.....
13	رابعاً: المعنى المعجمي والمعنى السياقي.....
14	خامساً: السياق النطقي أو الصوتي.....
15	سادساً: السياق في الثروة اللغوية.....
15	سابعاً: السياق والتوافق والتوارد.....
	2- المبحث الثاني: السياق اللغوي في الدرس التربوي وقضايا التعليم في ضوء
16	المقاربة النصية.....
16	أولاً: مفهوم التعليمية.....
16	أ- تعريف التعليمية لغة.....
17	ب- تعريف التعليمية اصطلاحاً.....
18	ثانياً: تعريف المقاربة.....
18	أ- تعريف المقاربة لغة.....
18	ب- تعريف المقاربة اصطلاحاً.....
19	ثالثاً: تعريف الكفاءة.....
19	أ- تعريف الكفاءة لغة.....
19	ب- تعريف الكفاءة اصطلاحاً.....
20	رابعاً: تعريف المقاربة بالكفاءات.....
21	خامساً: السياق التعليمي ونظريات التعلم.....

فهرس الموضوعات

23	سادسا: السياق اللغوي ودوره في التعلم.....
	الفصل الثاني التطبيقي: أثر السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى
56-25	متوسط
27	1- المبحث الأول: أشكال السياق اللغوي في المنهاج والكتاب المدرسي
	أولا: السياق اللغوي والمقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى
27	متوسط.....
28	ثانيا: دور القرائن اللغوية.....
28	ثالثا: تناسب أسئلة النص مع السياق اللغوي.....
29	رابعا: استثمار النص في خدمة القواعد.....
29	خامسا: وظيفة النص في تدعيم أشكال التعبير.....
30	سادسا: أشكال التوافق السياقي.....
31	سابعا: أشكال التوارد السياقي.....
	2- المبحث الثاني: السياق اللغوي في منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
32	- الجيل الثاني- دراسة تحليلية.....
32	أولا: أهمية السياق اللغوي في أشكال التواصل.....
32	ثانيا: القراءة وآليات فهم النص.....
33	ثالثا: النشاط اللغوي وآلية السياق.....
34	رابعا: السياق اللغوي من خلال تحليل محتوى الكتاب.....
35	أ- شرح المفردات الجديدة بالاعتماد على آلية السياق اللغوي.....
40	ب- الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص.....
43	ج- موقع السياق اللغوي في أنشطة التعبير.....
46	د- وظيفة السياق اللغوي في نشاط القواعد.....
52	هـ- السياق اللغوي في القضايا الصرفية.....
54	ي- السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي.....
57	3- المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبانة.....
57	أولا: أدوات البحث.....
57	ثانيا: بناء الاستبانة.....

فهرس الموضوعات

58 ثالثا: أدوات تحليل البيانات
58 رابعا: مواصفات العينة
60 خامسا: تحليل نتائج الاستبانة
66 سادسا: نتائج الدراسة الميدانية
69 - خاتمة
75-74 - ملخص باللغة العربية والفرنسية
77 - ملحق
87 - نماذج من نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
94 - فهرس المصادر والمراجع
 - فهرس الموضوعات